

عندما وقع حادث القنبلة فى مقر المفوضية البرازيلية ، انتقل المحققون ورجال البوليس الى الشقة التى يسكنها صاحب العمارة • ومن تليفون صاحب العمارة اتصل اللواء سليم زكى باشا بالسفارة البريطانية ، وقال لمحدثه :

– بصفتى حكمدار العاصمة أعلن أنى لاأستطيع أنأحافظ علىالنظام والامن، مادام بعض البريطانيين الرسميين يعملون على الاخلال بالنظام والامن ••

ثم قال : ان الشبهات فى حادث القنابل تحوم حول موظف فى السفارة •• وذكر سليم باشا اسم الموظف ••

وقد سمع هذا الحديث جميع ضباط البوليس الذين كانوا مع سليم باشا فى شقة صاحب العمارة التى تسكن المفوضية البرازيلية فى احدى شققها !

وبعد ذلك قابل مستر بوكر معالى وزير الخارجية واحتج على بعض الصحف لأنها زجت باسم موظف بريطانى فى أثناء سردها لحادث القنابل •

استقبل معالى دسوقى أباظه باشا فى وزارة الخارجية مستر بوكر السفير البريطاني بالنيابة

وقد أبدىمستر بوكر ألمهمنأن الصحف تعرضت لأحد موظفى السفارة ، وتطرق منذلك الىالقول بان لهجة الصحف المصرية ضد بريطانيا عنيفة جدا ••

فقال دسوقى باشا : عملت طيب !

ورد مستر بوكر دهشا : عملت طيب ازاى ؟

فقال دسوقى باشا : لان حملتها جعلتنا نراك !••

وضحك مستر بوكر •• واخذ يتكلم فى هدوء !••

تقابل فى واشنطن بعض المسئولين من رجال وزارة الخارجية الامريكية ، ببعض المسئولين من المصريين وجرى الحديث حول المفاجأة التى وقعت فى مجلس الامن . . وقال المسئول الامريكى :

– أظن ان المصريين ادركوا ان الاتجاه فى مجلس الامن قد تغير . .

– طبعا .

– لا اقصد المصريين هنا . . ولكن اقصد المصريين فى مصر .

– نعم .

وعاد المسئول الامريكى فقال :

– ولعلهم قد ادركوا ايضا ان الفضل فى ذلك يرجع الى امريكا .

– لقد كان المصريون يعتمدون كثيرا على امريكا !

•

قال عبد المجيد بدر باشا انه لا يستطيع ان يتصرف فى دولار امريكى واحد ، الا فى الاحوال الضرورية جدا . وقد ذكر معاليه انه رفض عشرات الطلبات وكان يعرف مقدما ما سيجره رفض بعضها من « الدوشة والشوشرة » . وقد كان ! .

ولما طلبنا اليه ان يفصح ابى ان يتكلم . . . »

•

قال احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ان امنيته ان يكون عمدة مركز تلا وانه يرى ان عمدة تلا اكبر شانا من منصب الوزير !

وسيقترح معاليه تعديل قانون العمد بحيث يسمح بانشاء مناصب عمد فى المراكز حتى يستطيع بعد خروجه من الوزارة ان يكون عمدة « تلا » !

•

اقترح احد كبار زعماء العرب ان تهجم جيوش البلاد العربية على شرق الاردن وبذلك تقضى على آخر أثر للاستعمار البريطانى فى الجامعة العربية

•

من المنتظر ، بسبب اشتداد ازمة ورق الصحف فى العالم ، ان يعاد تاليف اتحاد مستوردى الورق .

وقد رفض وزير المالية فى الاسبوع الماضى التصريح للصحف باستيراد ورق من الخارج وذلك توطئة لتاليف الاتحاد

وقد يقتضى الامر خفض عدد صفحات الصحف اليومية الى اربع صفحات .



••• وأخيرا آمن النحاس باشا بأن زعامة الأمة قد طارت من رفعته . .

« النحاس يودِّع بذلة الزعامة »

الأمر لله يافخرى وفخر ترزيّه
الأمر لله ياطيف الأمة فى عينيّه
الأمر لله ياذكرى الديكتاتوريّة
يادليل زعامتى الوحيد ... ما بقاشى لى منك
غير القميص ... واتقطع !- والكام زرارليّه!

ما بقاشى غير القميص ... يابذله ع الجتة
ما بقاشى غير القميص ... راح تنكته العتة
ما بقاشى غير القميص ... جته على حتة
سرقوك منى ياتوب العز ... ده سيفك
وده رجل م البنطلون ... وده كُم جاكتته !!

يا ألف رحمة على مقصك وترزيك
يا ألف رحمة على ذكرى لياليك
يا ألف رحمة لصورة رفعتى فيك !
كانت جميله قوى ... الله يجازيهم
ورثونى ياضى عينى بالحيا فيك !!

خطابٌ مفتوح

الى النقراشى ..

..واسمح لنا ان نخاطبك مجردا من كل لقب ، فهكذا أصبح اسمك يجرى على الافواه • ان المصريين اليوم لا يقولون الا « النقراشى » بلا محمود •• بلا فهمى •• بلا صاحب دولة•• بلا باشا •• وهم يرددون اسمك معجبين بشجاعتك فى مجلس الامن ، تلك الشجاعة التى أحالت الاسد البريطانى فارا فى مصيدة !

لقد هزتهم مواقفك الحازمة ، هزت مشاعرهم ، هزت ثقتهم فيمن خدعوهم ••• لقد أطربهم صوتك فى الراديو وانت تنذر جيش الاحتلال بأنه راحل عنا •• رضى او لم يرض ! أطربهم صوتك ومسح عن جباههم وصمة ٦٥ عاما هى عمر الاحتلال الذى لعنته، ومنعت الدول من أن تباركه !

ومن حقك علينا أن نوافيك باخبار بلدك الذى تدافع عنه وتتحمل فى سبيل هذا الدفاع عداوة بريطانيا ومكرم، والنحاس، لقد تحمس الشعب كله لك ، ولكن حماسته لم تنتقل من نطاق تأييدك الى نطاق التعريض بأعدائك وخصومك •• لسبب بسيط هو انه لم يعد لك فى مصر خصوم ولا أعداء !

والا اين هم ؟ اين النحاس •• ؟ لقد سكن والنفوس تغلى بالثورة ! لقد نام والبلاد ساهرة لقد لاذ بالصمت والامة تجأر بالشكوى ! لقد أطبق فمه ، فلا تصريح ، ولا حديث ، ولا خطبة •• لا لانه كما ظن الناس ، يخشى ان يتكلم فيحرج حليفته انجلترا فى محنتها •• فقد كان فى استطاعته أن يتكلم فيحرج مصر ويعضد انجلترا ، كما فعل اخيرا ببرقيته الى مجلس الامن ! ليس هذا اذن سببا ، وان كان حقيقة وانما السبب الصحيح لصمته انه لايجد اذنا واحدة يصب فيها كلامه ••

واين مكرم •• انه لا يزال يقول ان النقراشى آخر من يحق له ان يدافع عن قضية البلاد ! فيضحك الناس ويقولون . لماذا ؟ لأن النقراشى اول من وصف البريطانيين بالقراصنة وشدهم من اظافرهم وانيابهم ودمغهم بالفضيحة والعار ؟

ومن الذين يحق لهم ان يتكلموا •• اذن •• من سموا المعاهدة معاهدة الشرف والاستقلال ؟

من قالوا ان مجرد التفاوض مع انجلترا فخار ما بعده فخار ؟

اما الرأى العام ، فقد استكمل وعيه • لقد اصبح قاضيا يحكم ، ويبدى اسباب حكمه • لقد ثار من تلقاء نفسه حينما رأى اتجاه الدول ضد مصر ، وهدأ من تلقاء نفسه حينما غيرت الدول الاتجاه ، وهو الآن ينتظر النتيجة ، فى حماسة ، وقلق ، وحذر •

ولا تسلنا عن صدقى باشا •• انه ليس عدوا لك ، ولا صديقا لبريطانيا •• ولم يقصد بحركته الاخيرة الا تذكير بعض الناس بانه لا يزال هنا •• !

آخر لحظة

نيويورك «مستعجل»

صرح المتحدث الرسمى بلسان وفد كولومبيا فى مجلس الامن لمندوبى وكالات الانباء في ليك سكسيس بما يأتى :

«بصفتى المتحدث الرسمى باسم وفد كولومبيا في مجلس الامن أقرر أن ما نشر في صحف القاهرة من ان ممدوح رياض بك قد اقترح على الدكتور لوبيز رئيس الوفد صيغة الاقتراح الذى قدمه الى مجلس الامن مختلق من اساسه وأن ممدوح رياض لم يقترح ولم يشترك فى وضع او صياغة اقتراح كولومبيا . ويرى الدكتور لوبيز ان مانسب اليه يتنافى مع مبادىء الاخلاق فضلا عن انه لاأساس له من الصحة من قريب او بعيد»

مع النقراشي بالتليفون

هذا وقد اتصلت آخر ساعة تليفونيا مساء امس بدولة النقراشي باشا واطلعته على نص تكذيب الوفد الكولومبى فقال دولته :

– ليس لدى ما اعلق به على هذا التصريح سوى آن هذا هو نفس ما ارسلته الى خشبة باشا منذ بضعة أيام . وهــذه الاتهامات الظالمة لم توقفنى لحظة لأفكر فيها ، فنحن ماضون فى طريقنا للكفاح من أجل قضيتنا الوطنية .

وقال دولته انه ينوى السفر الى واشنطون حيث يمضى يومى الاربعاء والخميس فى مباحثات مع رجال الحكومة الامريكية .

الاستاذ أبو الفتح يغادر نيويورك

غادر الأستاذ محمود ابو الفتح (اليوم) نيويورك فى طريقه الى لنــدن عــلى الباخــرة كوين اليزابث .



هل أنت مسرفة

فى حبك ؟

من النساء من يعتقدن ان الاسراف فى الحب يلهب الحب. ولكن هذا الاسراف هو أبغض شىء لدى الرجل . فالرجل يسرف فى العواطف فى مبدأ الامر غير انه متى امتلك المرأة صبت نفسه الى الاعتدال فى عواطفه ليستطيع ان ينصرف الى ما هو فى نظره اهم من الحب .

فكل امرأة تحاول أن تجعل من الحب غاية الرجل هى امرأة حمقاء سرعان ما تقتل الحب وتقتل الرجل ..

من هو ؟

بقلم : كامل الشناوى

مهنته الطبيعية المحاماة ، وقدنجح فيها برغم انصرافه عنها لايعنيه أن يقول الناس انه محام عظيم ، بقدر مايعنيه أن يقولوا انه اقتصادى ، وسياسى ،وكاتب وخطيب ، وزعيم .. لقدوجدفى نفسه المحامى فلن يبحث عنه عند الناس .. وانما هو يبحث عما لايجده فى نفسه . يبحث عن الاقتصادى ، والسياسى والكاتب ، والخطيب ، والزعيم !

مغرم بالألفاظ يقلبها على سن قلمه ، وعلى طرف لسانه . ويجعل للفظ الواحد أكثرمن معنى !..

اذا انتقد خطبة لم يتعرض لوقائعها ولا لمعانيها واكتفى بان يقول - مثلا - انها ليست « خطبة » انها « خطب » انها « طبخ » انها « خبط » وهكذا . يستهويه أن يخدع الاذهان على طريقة الحاوى وهو يخدع الانظار .. وهكذا يناضل بالخداع دون الاقناع !!

لم تسىء المحسنات اللفظية الى احد كما اساءت اليه .. فقد دفعته هذه المحسنات الى قلب الألفاظ ، وقلب الأوضاع ،وقلب الحقائق ، فهو اختصاصى فى القلب !

مثال الذكاء والسرعة : يفهم سريعا ، ويحب سريعا ، ويكره سريعا ولكن ذكاءه يخونه فى التوفيق بين حبه للشخص يوما وكراهيته للشخص ذاته يوما ، ثم حبه لنفس الشخص يوما .. ومن هنا فقد ثقة الناس فى آرائه ! .

متوقد الذهن : لايستطيع التعب ولا المرض ، ولا السهر ، ولا النوم ان تخمد جذوة ذهنه .. ولكنه اذا غضب استحالت هذه الجذوة المتقدة الى رماد . . .وقد غضب منذ سنوات ولايزال الى اليوم غاضبا !

نزيه اليد : لاتحوم حوله شبهة ولكن هذه النزاهة لاتجرؤ على الاقتراب منه وهو يهاجم خصومه ! فهو يستعمل ضدهم كل سلاح ، ويحاربهم بكل اسلوب ، لايخشى عاقبة ، ولا يخاف قانونا ، ولا يبالى وخز الضمير !

يتجه الى الله فى تصرفاته غير السياسية اما فى السياسة فلا يتجه الا الى الشيطان ! ..

يكره خصمه فيحارب كل ما يحبه خصمه ! اذا كان خصومه يحبون الوطن ، والدين ، والمثل العالية ... فالويل للوطن والدين ، والمثل العالية ! .

بل اذا كان خصومه يحبونه هو ، فالويل له هو .. انه لن يتردد فى أن يحارب نفسه ، وهو الآن يحارب نفسه ! .

أخذ عليه الذين يحبونه موقفه العجيب من قضية مصر ، ولو عرفوا الحقيقة لما أخذوا عليه شيئا .. فانه لم يحارب القضية نكاية فى مصر ، ولكن حارب القضية نكاية فى المحامى فقط .

يذوب قلبه كراهية .. فلو كان شاعرا لضرب به المثل فى الكراهية ... كما ضرب المثل فى الحب بمجنون ليلى ، وبيرون ، ولا مرتين !

فمن هو ؟

« مصرية » تنتخب ملكة جمال فى قبرص

بلاتريس - قبرص - لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

لم يكن لنا فى بلاتريس بل وفى قبرص كله هذا الاسبوع الا الحديث عن « مس قبرص » المقبلة او ملكة الجمال التى تجلس على عرش الفتنة فى الجزيرة الجميلة الرابضة على سطح البحر

والعجيب ان انتخاب ملكة الجمال فى قبرص كاد يخلق مشاكل اشد تعقيدا ودقة من مشاكل السياسة الدولية وكان فندق مونت كارلو المشهور ، يفوق فى المناورات والحركات الدبلوماسية مايحدث فى ليك سكسس !

ولقد كان موقف المحكمين الثمانية صعبا الى حد محرج فان التيارات المختلفة المتضاربة كانت تتنازع عرش الجمال !

كان اليهود الذين جعلوا من قبرص مركزا للتهريب الى فلسطين قد حشدوا أجمل فتياتهم للفوز بلقب مس قبرص ... وكان هناك جيش من جميلاتهم من المجر والنمسا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ... والهدف هو عرش الجمال فى قبرص .. !

وثار اهل قبرص وقالوا : لتكونن كارثة ان جاءت غريبة من بنات اسرائيل لتخطف اللقب ثم تعبر البحر سرا بعد يومين الى فلسطين ويبقى العرش من غير ملكة جمال !

واعلنوها قاطعة صريحة ... وهى ان ملكة الجمال يجب ان تكون يونانية تعيد عهد الجمال الاغريقى ... ثم .. ثم لاتنسوا فينوس .. الم تكن يونانية ؟!

ثم دخل الى الميدان عنصر جديد . ففى مصايف الجبال عائلات عربية كثيرة فيها مصريون وسوريون ولبنانيون وهؤلاء راوا ان يتقدموا بحل وسط لحسم الخلاف حول ملكة الجمال بين اليهود واليونانيين ... وهكذا قرروا أن يرشحوا عربية ...

وبدات المعركة والمناورات ..

وبدأ اليهود يحشدون أكثر فتياتهم جاذبية واغراء وأهل قبرص يقولون انهم يساعدون مرشحة عربية ولا يقبلون ملكة صهيونية .

والعرب يطوفون بمصايف الجبال يبحثون عن حسناء جميلة تتنازل لتضع على رأسها تاج الحسن!

واختار اليهود ثمانى فتيات

واختار اليونانيون اربعا

واختار العرب واحدة ...

ثم حدثت ازمة مفاجئة بين اليونانيين والعرب وكاد الجو يخلو أمام صاحبة الجلالة اليهودية

ثم تذكر بعضهم حلا وضع حدا للخلاف بين العرب واليونانيين .

ان الفتاة المصرية المختارة ولو انها - هى نفسها - ! مصرية الا ان ابويها من اليونان .. ومن ثم فان اختيارها يرضى العرب ولا يغضب اليونانيين .. وبدات الاصوات تتكتل لمصلحة مرشحة العرب .. !

ثم كان فى الامر بعد ذلك مناورة تمتد الى اعمق من هذا فان المرشحة المصرية اسمها ليليان كوهين ..ومع انها مسيحية ارثوذكسية الا ان اسمها يحمل على الظن بأنها يهودية مما يضمن لها اصوات اليهود الكثيرين الحاضرين !

ووزعت اوراق الانتخاب عليهم واشتدت المناورات ثم عزفت الموسيقى لتعلن الفائزة وكانت هى ليليان كوهين ..اليونانية الاصل المصرية الجنسية .





الاقتراح الصينى

مصطفى باشا وونج للرفيق جروميكو : الاقتراح الصينى لازم يكون فيه ان مجلس الامن يوصى بعودة النحاس باشا الى الحكم فورا واخطار المجلس أولا بأول بنتائج انتخابات سمنود !

عرض معالى خشبة باشا نائب رئيس الوزراء على مجلس الوزراء النتائج الاخيرة للتحقيق الذى أجرى فى حادث «قنابل البرازيل» وقد طلب عبد الرحمن عمار بك مدير الامن العام الى سليم زكى باشا حكمدار البوليس أن يكتب له تقريرا عن وجهة نظره فى الحادث .

* * *

قال لطفى السيد باشا أن مصر أفادت من عرض قضيتها على العالم فائدة ضخمة فقد استبدلت بالصورة القاتمة التى كانت فى ضمير العالم عنها صورة واضحة المعالم ظاهرة التفاصيل .

* * *

عرض الاتفاق الخاص بالتعويضات الايطالية على مجلس الوزراء ، وسيكون من نتائج أقراره الغاء الحراسة على أموال الايطاليين فى مصر .

* * *

قال أحمد صديق باشا ان التنافس بين الدول كان كبيرا للحصول على المعدات الصناعية التى قرر الحلفاء تجريد ألمانيا منها وتوزيعها على الدول صاحبة التعويضات . .وقد حصلت مصر على باخرة حمولتها أربعة آلاف طن وهى راسية الآن فى ميناء بالنرويج الى أن تتيسر لها العودة الى مصر .

ويقول صديق باشا انه لايجب أن يغيب عن البال ان حصة مصر مقدرة بواحد من الالف ، وانه لايمكن الآن تحديد قيمة هذا الواحد من الالف ، لأن الاموال الالمانية فى العالم كله لم تحصر بعد ، والمفروض ان هيئة التعويضات الدولية ستتم هذه المهمة خلال خمس سنوات .

* * *

تم الاتفاق بين مصر والمملكة العربية السعودية على أن يصرف الحجاج فى أراضيها على نفقاتهم من النقد المصرى وعقب انتهاء موسم الحج يجمع هذا النقد ويفتح به اعتماد تشترى به المملكة العربية السعودية حاجتها من الانتاج الزراعى والصناعى المصرى وتدفع منه الحكومة السعودية عدا ذلك تكاليف مفوضيتها وبعثاتها الى مصر . وتقدر تكاليف الحجاج المصريين بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات هذا الموسم .

* * *

تم الاتفاق على أن يكون دفع قيمة القطن المصرى الذى تشتريه بولونيا من مصر بعد ستة أشهر من تاريخ وصوله الى الموانىء البولونية ، وليس من تاريخ شحنه من الموانىء المصرية ، وهذا يطيل أمد فرصة الدفع شهرين كاملين ...

* * *

أعلنت السلطات البريطانية عن استعدادها للتفاوض مع مصر فى تدبير حاجتها من الدولارات الامريكية وقد عهد الى عبد الفتاح عمرو باشا أن يتولى هذه المفاوضة على أن يعاونه فريق من الفنيين المصريين . وسيسافر هؤلاء الفنيون الى لندن ، فى الاسبوع المقبل .

* * *

تقول الدوائر العربية ان الاستاذ فكتور خورى وزير لبنان فى لندن أرسلته الحكومة اللبنانية خصيصا الى كلومبيا لاقناع حكومتها بعدم تأييد كلومبيا للاقتراح البرازيلى .

وقد قام الاستاذ خورى بمهمته خير قيام ، وقد اعتمد فى هذا على تأييد السيد طورباى زعيم الجالية اللبنانية فى كلومبيا ورئيس مجلس النواب السابق .

ومما يذكر ان الاستاذ خورى يجيد اللغة الاسبانية وله اتصال وثيق بدول جنوب أمريكا .

* * *

وصل الى لندن اليوم ٢١ من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وقد وصلوا الى ميناء سوثهمبتن أمس على ظهر الباخرة كوين مارى ثم أقلهم قطار خاص الى لندن .

والمفهوم أن هؤلاء الشيوخ سوف يدرسون حالة أوروبا اليوم تمهيدا لابداء آرائهم فى مشروع مارشال عندما يعرض على الكونجرس .

كلمة الساعة

فى يوم الثلاثاء القادم ، يستأنف مجلس الامن مناقشة القضية المصرية . وقد اتضح من تطور المناقشات أن مصر عرفت كيف تمحو من الاذهان كثيرا من الاوهام وانها اذا لم تكن قد استطاعت أن تتغلب على مجلس الامن ، فقد استطاعت أن تتغلب على بريطانيا فى مجلس الامن ! تغلبنا عليها ، اذ أذعنا فى العالم جرائمها التى ارتكبتها ضد شعب كل ذنبه عندها انه يريد أن يعيش حرا ... تغلبنا عليها اذ أحرجناها الى حد أن الدول المؤيدة لها على طول الخط ، وقفت فى الخط ... وخجلت من أن تؤيدها فى قضيتنا بالذات! وانقسم المجلس الى جبهتين متعادلتين : احداهما معنا ، والاخرى ضد بريطانيا ... أو على الاصح احداهما ليست معنا ، والاخرى ليست مع بريطانيا ! فان تيارات المجلس لا تزال غير واضحة ، بالرغم مما حدث فى الجلسة الاخيرة . ومن الخفة أن نجنح الى التفاؤل لأن المجلس رفض اقتراح شطب القضية ، أو أن نجنح الى التشاؤم لأن المجلس رفض اقتراح الجلاء . فان ما حدث لا يعد نصرا لنا لأن النصر الذى ننشده هو ان يقرر مجلس الامن جلاء القوات عن مصر والسودان جلاء غير مشروط بمفاوضة او محالفة ، والغاء اتفاقيتى ١٨٩٩ و ١٩٣٦ وأن يترك لنا وللسودانيين حل مشاكلنا ، فان هذه المشاكل كما أعلن النقراشى باشا تعد من المسائل الداخلية التى لانسمح لأجنبى أن يكون طرفا فيها

لايعد ماحدث نصرا لنا اذن ، وان كان فى الواقع خذلانا لبريطانيا .. فلأول مرة تلقى انجلترا هذه المعاملة فى مجلس الامن لقد تعودت ان تأمر فتطاع ، وهى اليوم ترجو فيرفض رجاؤها .. تعودت من الدول الصديقة ان تحقق لها كل ما تريده ، وما من نزاع حدث بينها وبين دولة آخرى الا انتهى فى مجلس الامن طبقا لمشيئتها ، فما الذى جعل الدول الصديقة تخذلها فى قضية مصر ، او على الاقل تتردد فى مناصرتها ؟ ماهى القوة الخفية التى ارغمت تلك الدول على موقفها ذاك ، واين تكمن هذه القوة الخفية ؟

هل تكمن فى مركز مصر القوى الخطير فى الشرق الاوسط ؟

هل تكمن فى الخوف من مسئولية اندلاع نار الثورة فى مصر ، ومن ثم فى البلاد العربية ، والبلاد الاسلامية ؟

هل تكمن فى ادراك هذه الدول اخيرا ان موقفها فى الجلسات الاولى ضد مصر والحق ، وموقف روسيا مع مصر ، اى مع الحق ، قد جعلا الشرق ، بل الرأى العام العالمى يسىء الظنون بالديمقراطية ، وينفى الشبهات عن الشيوعية .. فرأت أخيرا أن تنتصر لنا خوفا على مكانتها ؟

لست أعتقد أن هناك قوة خفية جعلت الدول الديموقراطية تتطور فى موقفها هذا التطور، وانما هو الحق الواضح فى قضيتنا ، هو الذى جعل هذه الدول لاتتبع طريقة المجاملة مع انجلترا ، كما عودتها فى المشاكل السابقة ، فقد كان الحق فى تلك المشاكل غامضا ، وكان الانتصار لبريطانيا يحتمل التبرير أما قضية مصر ، فهى من الوضوح بحيث لايسع دولة تقدر مسئولية التاريخ أن تؤيد فيها بريطانيا قبل أن تتردد بدل المرة مرات ، وبدل الجلسة سبع جلسات !

ان حقنا واضح ، وعلى الدول التى لايقنعها الحق وحده أن تقدر جيدا قوة مركزنا فى الشرق الاوسط ، وان وراءنا ٤٠٠ مليون مسلم وسبع دول عربية .

على هذه الدول أن تعلم أنها بترددها فى أن تنصر حقنا الواضح قد قدمت الرأى العام العالمى هدية لروسيا ..

وأنها اذا نصرت باطل انجلترا الواضح فقد عبأت الشعوب كلها - حتى الشعب البريطانى نفسه - للانتظام فى جيش روسيا !

كامل الشناوى

الشبح الذى ظهر في مفوضية البرازيل

لم يستطع أحد على وجه الدقة أن يتبين ملامح الرجل الذى تستر بالظلام فتسلل ووراءه بعض أعوانه الى العمارة رقم ١٤ بشارع الجزيرة وهى العمارة التى تسكن مفوضية البرازيل فى أحد أدوارها

وعندما التهب البارود أمام مفوضية البرازيل تسلل الرجل خارجا دون أن يستطيع أحد على وجه الدقة أن يتبين ملامحه ...

ولكن بعض الذين مارسوا الكشف عن أمثال هذا الحادث استطاعوا أن يتبينوا على ألسنة اللهب شبح الرجل الغامض ظاهرا واضحا ! فمن هو ؟

الزهور البرية !

يقولون انه نوع من « الزهور البرية » — الشيطانية ! — لا تستطيع أن تحدد متى وكيف ولماذا ظهر ؟ ولكنك تجده أمامك. وهكذا هو ؟

انه اليوم يعمل فى سفارة أجنبية ولكن كثيرين يشكون فى انتمائه الى الجنسية التى تمثلها هذه السفارة .. فقد ولد فى مصر على أرجح الفروض وقبل سنوات الحرب بقليل ظهر فجأة «وكيلا» من وكلاء قلم المخابرات السرية لهذه السفارة الاجنبية !

وليس فى هيئته شىء غير عادى .. أكثر من أن المصريين يقولون ان شكله أجنبى ، والاجانب يقولون ان شكله مصرى !

وهو يتكلم العربية والانجليزية ، والفرنسية ، والايطالية ، واليونانية ، والالمانية بطلاقة مدهشة ..

ولقد جاءته الحرب بفرصة نادرة ظهرت فيها مواهب الزهرة الشيطانية .. فظل يتقدم فى طريقه الى أن اصبح رئيسا لقلم المخابرات المذكور فى القاهرة ..

وكان الذين يستخدمونه يشيرون اليه بحماسة ويقولون :

— هذا رجل « العالم الخفى » !

العالم الخفى !..

وكان « هو » فعلا رجل العالم الخفى !..

كانت مهمته أن يطارد الجواسيس ...

وأن يستكمل الأدلة ان كان هناك نقص فيها .

وكان فى بعض الاحيان يخلق الأدلة لمن لاتوجد ضدهم أدلة لسبب واحد هو انهم كانوا ابرياء .... ولكن المصلحة — ولا تسأل مصلحة من !.. — كانت تقضى بابعادهم من الطريق وهنا يجىء دوره !..

وكان أبرز ما يعرف عنه هو شهرته كرجل برع فى استعمال ما يسمونه Tough Tactics أى « التاكتيكات العنيفة » !..

ولم يكن يتورع فى تاكتيكاته العنيفة عن ضرب ضحاياه وجلدهم وتعذيبهم بشتى الطرق .

ولقد كان فى وقت من الأوقات يصحب المراسلين الحربيين الأجانب معه فى غزواته « للعالم الخفى » ، ولم يكن هؤلاء ، اذ ذاك ، فى المركز الذى يسمح لهم بكتابة شىء ، ولقد ادخر بعضهم ما رأوه ، وماشاهدوه ، وعرفوه ولما انتهت الحرب نشروا ذلك كله فى كتب ومقالات تشهد للرجل الخفى بالبراعة .

أين

حسن

؟

رجل لاحدود له !..

ولم يكن له حدود يقف عندها ...

ولم يقتصر « هو » على الجواسيس أو من هم فى حكمهم بل تعداهم الى من هم أكبر منهم .

وقف مرة يتهم « دانيلسون » وزير السويد المفوض فى القاهرة بأنه مشايع لجهات معادية ...

وطلب اليه أن يثبت مايقول .

وظل رجل العالم الخفى يسعى فى عالمه حتى جاء يوم صدر اليه تكليف بأن يرافق « دانيلسون » وزير السويد ولا يتركه الا فى أنقره !..

ولعل أكبر « الخبطات » ضد الجواسيس فى مصر كانت موجهة منه ومن رجاله ، فقد كان دائما وراء كل حركة غير ظاهرة وكثيرا ماكان يشترك فى هذه الحركات بنفسه .. بتفكيره ... وقبضة يده .. وبنيته القوية المليئة !

صمام السلامة !

وعندما انتهت الظروف التى كانت تدعو مثله من رجال المخابرات الى البقاء فى القاهرة صدر بلاغ رسمى خاص بنقله من سلك المخابرات الى السلك الديبلوماسى فى سفارة دولته ، وقيل انه سوف يعمل سكرتيرا بها ...

وكان عمله أبعد مايكون عن السكرتارية ، فقد عهد اليه بقسم « الأمن » .. وفهم « هو » أن اختصاصه ليس حفظ الأمن ولكن ... العبث بالأمن !..

ومن ذلك اليوم وسجلاته فى البوليس المصرى تتضخم بما يضاف اليها كل يوم من أخبار نشاطه ...

والمؤسف انه استطاع أن يضم اليه نفرا من الشبان المصريين ساروا وراءه فأضلهم دون أن يشعروا ، أو يعرفوا الى أى طريق هم مسوقون ...

وكان فى المدة الاخيرة قد ألقى شباكه حول بعض ضباط البوليس الشبان فأبعدوا جميعا عن القاهرة لتتاح لهم فرصة النجاة من مخلبه .

ولقد روت الصحف آخر مؤامراته .. وقد ظهر أنه كان قد انقطع لخلق مشاكل كل يوم لحكومة مصر .. بل لقد وصل الامر به الى حد أنه ما شاهد طالبا أو شابا بقرب سفارته الا أبلغ المسئولين عن مظاهرة وعن مؤامرة وكان يتصل بكبار ضباط البوليس المصرى ويقول لهم انه يرى الشبان يتكلمون ويشيرون بأيديهم ناحية سفارته مما يوحى بأنها موضوع مؤامرة منهم !

وكان يثبت دائما أنه كاذب فى كل ماقال وان هذه المؤامرات لم توجد الا فى مخيلته .. وبسوء نية واضحة !..

كيف يعمل ؟

ولقد ثبت أن هذا الرجل كان يحرض الايطاليين على خلق متاعب لحكومة مصر وأنهم رفضوا أن يطيعوه ..

وثبت غير ذلك كثير من المؤامرات التى يدبرها وينفذها والتى لا غرض له من ورائها الا خلق مشاكل فى مصر لا يستفيد منها الا سفارته !

وأصبحت أساليبه فى العمل معروفة واضحة الى درجة أن سليم زكى باشا لم يكد يبدأ أبحاثه عندما وقعت حادثة قنابل البرازيل حتى أدرك أن القصة كلها من تدبير « هو » ... ليس هذا فقط بل لقد ظهر انه كان فى داخل العمارة ساعة وقوع الحادثة .. وكثير غير ذلك من الملابسات كلها كانت تشير اليه والى أن اصبعه كانت وراء الحادث

واستشاط سليم باشا غضبا وأمسك التليفون فى شقة المسيو « بيشوتو » صاحب العمارة واتصل بالمستر بوكر ثم اتصل بتوملين بك المستشار بالسفارة البريطانية .

وقال له :

— أما من نهاية لألاعيب صاحبنا ..

ولم يسمع أحد ماذا قال توملين بك ولكن سليم باشا عاد يقول:

— أتضحك ..؟ أنت تعلم أنه هو الذى دبر هذا الحادث !؟

ماذا يقول هو ؟

ولقد اتصل به بعضهم عقب الحادث وعقب تلميحات الصحف بأنه كان وراء الحادث فقال باللغة العربية :

— أنا لاأعرف شيئا عن ذلك !

ولية عهد انجلترا



الغت رحلة شهر العسل خارج انجلترا لان الحكومة البريطانية اعتذرت عن صرف ما تحتاج اليه من العملة الصعبة !

صدقى باشا





يقيم فى نادى السيارات الجديد بسيدى بشر يوم الجمعة القادم مأدبة غداء لخمسين شخصا بينهم عبد الفتاح يحيى باشا وحافظ عفيفى باشا ولطفى السيد باشا وعلى ماهر باشا .

محمود حسن باشا





اعترف فى الاسبوع الماضى انه كان متشائما أكثر من اللازم بالنسبة لمصير قضية مصر فى مجلس الامن .

النقراشى باشا



قال أحد العائدين من نيويورك ان النقراشى باشا لم يخرج من فندق بلازا فى الشهر الماضى الا ثلاث مرات!

احمد عطيه باشا



يقول ان كلية الدفاع ستتسع هذا العام لـ ٦٠٠ طالب بينهم ٢٥٠ مستجدا ، وستتسع فى العام القادم لالف طالب .

دولة صدقى باشا

قدم دولة صدقى باشا الى القاهرة يوم الجمعة الماضى بالسيارة عن الطريق الصحراوى ومكث بها حتى صباح الاثنين اذ استقل سيارته فى السادسة صباحا قاصدا الى الاسكندرية .

وقد كان برنامجه بالقاهرة

– التردد على نادى السيارات وكلوب محمد على لتناول وجبات الطعام ثم المبيت بداره فى الزيتون

– اجتمع فى داره بمعالى بدوى باشا ومكثا معا ساعة ونصف ساعة وليس معهما ثالث

– زار شركة الغاز المصرية وامضى بها ساعتين كما زار وكيل المالية وكامل سليم بك

– من طريف ما يذكر أن ممرضة دولته الخاصة قصدت الى كلوب محمد على حيث اعطته الحقنة فى أحد صالونات الكلوب .

– صرح دولته انه سينتقل الى العاصمة نهائيا يوم ١٥ سبتمبر الحالى .

وزير الخارجية بالنيابة يواجه الموقف

ظل معالى دسوقى اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة طوال الاسبوعين الماضيين بالقاهرة لم يبرحها . وحرص على التردد على وزارة الخارجية نهارا وليلا يوميا حتى فى ايام الجمعة وذلك لتلقى الانباء والاتصال بين القاهرة ونيويورك .

حفنى محمود باشا يبدأ الاصطياف

يسافر فى الاسبوع القادم الى لبنان سعادة حفنى محمود باشا لتمضية أسبوعين فى ربوعها وكان يعتزم السفر الى ايطاليا فى الشهر الماضى وحجز مكانه على الباخرة « أرجنتينا » ثم عدل فى آخر لحظة .

أداء فريضة الحج بالنيابة

تعتزم السيدة قرينة المرحوم صبرى أبو علم باشا أداء فريضة الحج هذا العام ومعها السيدة كريمتها وزوجها الاستاذ توفيق أبو علم ..

وستصحب عصمتها معها اثنين من الفقراء لأداء الفريضة على نفقتها صدقة على روح المرحوم صبرى باشا .

الامير عبد الكريم فى ضيافة البدراوى باشا

سافر الامير عبد الكريم أمس « الثلاثاء » بقطار الصباح الى طنطا ثم استقل السيارة قاصدا « درين » حيث أمضى اليوم فى ضيافة سعادة سيد البدراوى باشا وعاد فى المساء .

وليمة وزير الزراعة

أقام معالى أحمد عبد الغفار باشا وليمة عشاء مساء الخميس الماضى فى « الرومانس » دعا اليها أصحاب المعالى الوزراء ومعالى رئيس الديوان وكبار رجال القصر .

وبعد العشاء اختلى معالى خشبه باشا بمعالى عبد الهادى باشا فترة طويلة .

حافظ عفيفى باشا

سافر سعادة حافظ عفيفى باشا والسيدة قرينته الى قبرص يوم السبت الماضى لتمضية أسبوعين .

وبعد عودتهما سينهى سعادته مصيفه فى الاسكندرية وينتقل الى القاهرة .

أم كلثوم

تقيم الآنسة أم كلثوم فى فندق سان استفانو فى جناح خاص مكون من حجرتين وصالة وشرفة كبيرة وتدفع فى اليوم الواحد عشرة جنيهات ونصف جنيه .

الاستاذ محمد عبد الوهاب يعقد صلحا مع مصلحة الضرائب

قام منذ سنوات خلاف بين مصلحة الضرائب والاستاذ محمد عبد الوهاب بسبب تقدير الضرائب المستحقة عليه . فقد طالبته المصلحة بحوالى ٣٠ ألف جنيه



وعارض عبد الوهاب فى هذا التقدير وبسط محاميه وجهة نظره أمام المحكمة وكانت تتلخص فى أن عبد الوهاب لا يعارض فى دفع الضرائب المقررة على الافلام حسب تقدير مصلحة الضرائب . أما الضرائب المقررة على الحفلات الغنائية فقد أنصب عليها اعتراض عبد الوهاب باعتبار أن الغناء «حرفة» فيجب أن تقدر الضرائب عنها أسوة بتقديرات الاطباء والمحامين وغيرهم من أصحاب الحرف

وأخيرا أمكن التوفيق بين وجهات النظر وتم الصلح وأخذ برأى مصلحة الضرائب فى تقديرات الأفلام وبرأى عبد الوهاب فيما يتصل بايراد الحفلات الغنائية .

ولا تزال هناك دعوى بين أم كلثوم ومصلحة الضرائب لم يبت فيها بعد . وهى مطابقة لدعوى عبد الوهاب من حيث الموضوع .

الجنس الناعم يشيد مستعمرة

تفتتح فى أوائل نوفمبر مستعمرة الجمعية النسائية لتحسين الصحة قرب الاهرام وقد تم تشييدها من مخلفات الجيش البريطانى وسهرت الفتيات الناعمات على تشييدها واعدادها وتحملن طوال أشهر الصيف التعب والعرق حتى قاربت التمام

وهذه المستعمرة تتسع لثلاثمائة طفل وأمهاتهم ممن تقتضى الضرورة رعايتهم بعد أن عزل آباهم المرضى بالسل .

وفى مناسبة افتتاح المستعمرة سينظم أسبوع السل وسيكون مهرجانا للخير وميدانا فسيحا يتجلى فيه نشاط الجنس الناعم .

جلاء الارمن عن مصر

يسافر اليوم على الباخرة الروسية بوفيدا من الاسكندرية الفوج الاول من الارمن المقيمين فى مصر وعدده ٢٠٠٠ شخص . وسيتوالى سفرهم من مصر لاعادة بناء دولتهم الجديدة « ارمينيا السوفيتية » .

وقد قام أمس « الثلاثاء » وفد برياسة مطران الارمن الارثوذكس ومن بين اعضائه كبار الجالية الارمنية بزيارة ضريح المغفور له الملك فؤاد ثم توجهوا الى قصر عابدين ثم الى وزارة الخارجية حيث تكلم المطران باسمهم مودعا وشاكرا وقصدوا بعد ذلك الى ضريح سعد .

ولى عهد شرق الاردن

يصل سمو الامير طلال ولى عهد شرق الاردن غدا الى القاهرة قادما من عمان بالسيارة تصحبه سمو الاميرة قرينته .

وسيقضى سموه ليلة فى فندق مينا هاوس ثم يسافر الى الاسكندرية .

وقد ندبت حكمدارية بوليس القاهرة القائمقام محمد يوسف بك للسفر الى الاسماعيلية لمرافقة سموهما عند وصولهما اليها .

الى سويسرا

يسافر الى سويسرا وأوربا الوسطى فى الاسبوع القادم صاحب العزة حسين فهمى بك مدير عام شركة الملح والصودا لأعمال تتصل بترويج بعض الحاصلات المصرية فى أسواق أوربا وفتح أسواق جديدة لها بعيد قيود العملة وكذلك لاستيراد بعض آلات حديثة تفيد الصناعات المحلية .

الغاء الاجازات

صدر قرار بالغاء أجازات جميع ضباط البوليس ابتداء من يوم ٩ سبتمبر . وذلك للمحافظة على النظام وصيانة الامن بمناسبة نظر قضية مصر فى مجلس الامن فى ذلك التاريخ .

أسعار الأندلس

حيال الاقبال الشديد الذى يلاقيه كازينو الاندلس ورغبة فى راحة رواده من العائلات الكريمة قررت ادارة الكازينو تخفيض الاسعار بنسبة كبيرة أقرتها مصلحة السياحة بحيث أصبحت أقل من أسعار جميع محلات الدرجة الاولى فضلا عن الخدمة الممتازة والتحسينات التى أدخلت .

جلسة هادئة على النيل وموسيقى تشنف الاذان وأرقى وسط . أطلب وجبات الطعام الشهى ومرطبات ممتازة .

الى الخارج

سافر القائمقام محمد حلمى حسين بك مدير ادارة السيارات الملكية فى الاسبوع الماضى الى تشيكوسلوفاكيا فى مهمة خاصة



دخل هذا المصور وسط الماء ليفوز بصورة هؤلاء الحسان الاربع

السباق

بلغ عدد الجياد التي تجرى في السباق في مصر الآن ٣٠٠٠ جواد يعمل وراءها خمسة آلاف سايس و ٥٠ ممرنا و٣٠ جوكيا من جنسيات مختلفة فبينهم المصرى والانجليزى والعراقى واليونانى والايطالى والفرنسى والهنغارى ..

بارونات وملايين

ظهر انه يوجد بين سكان عمارة مفوضية البرازيل ثلاثة من اصحاب الملايين واثنان من البارونات هما البارون «رولان» والبارون «رنتى»

بالمزاد

باعت وزارة المالية ١٥٠ فدانا بالمزاد العلنى تسديدا لمبلغ ٢٨ جنيها من ضريبة الاطيان المقررة وكان اصحاب الارض قد تأخروا فى تسديد هذه الضريبة

وقد رأى وزير المالية أن لا يباع فى المزاد العلنى اى عقار الا اذا قرر الخبراء ان دين الحكومة يزيد على نصف ثمنه

اتيكيت !

دعت بادية الاسكندرية كبار المصيفين الى حفلة كبرى فى حديقة انطونيادس وكان ضمن برنامج الحفلة أن تمنح جائزة لأحسن راقصة او مغن من المشتركين فى الحفلة ..

وكان بين المدعوين الذين دعتهم البلدية وزيرا الدفاع والمالية وأسرتاهما وقد خصص لهم جميعا الصف الاول ..

وما كادوا يجلسون فى أماكنهم حتى فوجئوا بصف من المقاعد والموائد ينتظم أمامهم بحيث يجعلهم فى الصف الثانى ثم فوجئوا بجمع من الاجانب رجالا ونساء وكان بينهم بعض الوزراء المفوضين لبعض الدول فى مصر .. فوجئوا بكل هؤلاء يحتلون الصف الاول

ودهش الوزيران لهذا التصرف فابلغا احتجاجهما الى المشرفين وانتهت الأزمة بأن اقترح أن يجلس السيدات جميعا من عائلات الوزيرين المصريين مع السيدات الاجانب فى الصف الاول وان يجلس الوزيران ومعهما باقى الرجال الاجانب فى الصف الثانى وبعد ما نفذ الاقتراح نهض وزير الدفاع ووزير المالية وغادرا الحفلة !

يا أولاد الحلال ... ! ؟

جميع موظفى الدولة قبضوا مرتباتهم يوم أول سبتمبر ـ بل منهم من قبض راتبه يوم ٣٠ أو ٣١ اغسطس مثل موظفى السكة الحديد ماعدا موظفى متحف فؤاد الاول الزراعى الذين لم يقبضوا مرتباتهم حتى اليوم ، وسبب ذلك ان وزارة الزراعة ارسلت شيكا بمرتبات موظفى المتحف الى المتحف بتاريخ ٣١ اغسطس وبالبحث عن هذا الشيك فى المتحف لم يوجد له أثر وبالاستعلام من مكتب بوستة الدقى اجابت بأنه لم يصل اليها وقد يكون فى البوستة العمومية . وبالاستعلام من البوستة العمومية قالت انها لم تتلق شيئا .

فعادوا يسألون وزارة الزراعة فقالت ان الشيك ارسل فى خطاب مسوكر عن طريق بوستة الدقى .

كل ذلك والموظفون المساكين فى حيرة ولم يقبضوا مرتباتهم وعليهم تبعات لا تحتمل الانتظار !

واخيرا برز « الروتين » الحكومى فلا بد من استخراج شيك بدل فاقد ولا بد من تسوية الحسابات ولابد من مراجعات واجراءات مطولة ، وقد ينتهى شهر اكتوبر دون ان تنتهى هذه الاجراءات !

وقد أرسل الموظفون برقيات استنجاد الى الوزير وشرحوا مالاقوه من اصحاب البيوت ومن مطالبة البقال والخباز . وكان معظمهم يوم ٣١ على الحديدة فى انتظار قبض مرتباتهم يوم اول الشهر ..

ولايزال البحث جاريا حتى الآن عن الشيك المفقود ولا يزال الموظفون المساكين على الحديدة !

هذه هى موضات باريس !

باريس

بدات السيدات الباريسيات الآن يفكرن فى موضات الخريف والشتاء .. وافتتح فى الاسبوع الماضى اول معرض لهذه الازياء وتتهافت على زيارته أكثر من ألف سيدة فى الساعة الواحدة تقريبا ! !

وقد وضعت دور الازياء تقليدا جديدا يمنع نشر اخبار الموضات فى الصحف قبل شهر اكتوبر كما انها اعلنت انها ستحارب المجلات التى تنشر جميع التفصيلات والانباء عن الازياء الجديدة حتى يتسع مجال الكسب والربح لدور الازياء بعد ان منيت بخسائر طفيفة فى الموسم الماضى لان مجلات الازياء أفسدت عليها السوق !

ولكنى استطيع ان أؤكد لكم ان الموضات الجديدة هذا العام ستكون أكثر جاذبية وأكثر أناقة من موضات العام الماضى .

ومن الغريب انه بالرغم من النقص الفاحش فى الاقمشة الموجودة فى فرنسا فان الموضة الجديدة قد أضافت الى طول الفستان العادى بضع بوصات كما غالت فى طول الاكمام وعدد الجيوب والثنيات بحيث أصبح الفستان الجديد يستهلك من القماش ضعف ماكان يستهلكه فى الأعوام الماضية !..

وستنتشر فى الموسم الجديد موضة الجاكتات الطويلة التى يصل ذيلها الى ماتحت الركبة بقليل ، كما تمتاز بكتفيها العريضتين وياقتها المقلوبة .

وأغلب هذه الأثواب من قماش الصوف الخفيف السادة أو القطيفة الاسكتش ... أو الحرير الثقيل !..

أما الألوان التى توصى بها محال الأزياء فهى : البيج ، والطرابيشى ، والأصفر القاتم .

وقد شاهدت أثناء تجوالى فى باريس .. بضع تسريحات شعر أعجبتنى ... وتطلق عليها الباريسيات أسماء مختلفة غير أن جميع العقصات تكاد تزينها كلها أشرطة من القطيفة ذات اللون الارجوانى .

ان باريس أعدت شباكها .

والاسماك ليست زوجتك وزوجتي .. بل الاسماك دائما هى حضرتك وحضرتى !

أنا باريس !

ورد عليه

الضفاير فى شانزلزيه

الشعر أصفر والشريط أحمر

تسريحة زمان الآن

تسريحة بنايوتى اليونانية

الملكة فيكتوريا موديل ٤٧

قالوا...

التابعى واسمهان

أراد الاستاذ التابعى يوما أن يرثى « أسمهان » وكان صديقا لها بل كانا أكثر من « صديقين » وأراد وهو يحللها ويصفها أن يشير الى أنها كانت تحب الشراب وتدمن عليه . ووقع التابعى فى حيرة بين الامانة فى التحليل وبين الترفق بمن أحبها وهو يرثيها واخيرا جادت قريحته بتعبير هو لوحة رائعة غاية فى دقة التصوير مع الذوق فى التعبير فقال :

« وكانت صديقتى أسمهان لاتطيق أن ترى الكأس ملأى ولا تطيق أن تراها فارغة »

وهو بعبارته هذه رسم لوحة بديعة لاسمهان حين ترى الكأس أمامها ملأى فلا تطيق الانتظار فتشربها . ثم ترى الكأس وقد خلت فلاتطيق عليها صبرا فتملؤها وهكذا دواليك .

مصطفى امين وسعاد راشد

أما الاستاذ مصطفى امين بك فقد كتب مرة يصف حفلة ساهرة فى « الاوبرج » واشار الى انه رأى السيدة سعاد راشد ترقص فى « البيست » ويظهر انه لم يكن من شديدى الاعجاب بها بل لعله كان لايستخف دمها ـ وقال ان أحد الراقصين « داس » على طرف فستانها فانقطع وراحت تبحث عن دبوس تشبك به الفستان وهنا يقول مصطفى:

« وخيل لى فى هذه الساعة أن سعاد تود لو تبيع نصف عمرها من أجل دبوس . وكم تمنيت فى هذه اللحظة لو أن معى دبوسين »

مكرم باشا وأحد المحاسيب

ولمكرم باشا اسلوبه وحكمته . وله الى جانب ذلك لذعاته وقفشاته . وقد كتب مرة عن أحد المحاسيب الذين أصابتهم ترقية استثنائية نص فى مذكرتها على كفاءته فقال عنه مكرم باشا **« انه يملأ مركزه عن جدارة واستحقاق .. انه رئيس قسم الزائدين عن الحاجة »**

هيكل باشا ورقته

وهيكل باشا يمتاز برقته وكياسته . وهل هناك تعبير أرق وأخف على السمع من تعبير هيكل باشا حينما اراد فى احدى مقالاته ان يصف امراة بانها « عاهر » أو « مومس » فلم يلجأ الى هذين اللفظين النابيين الثقيلين على الاذن ولو انهما شائعان دائما . قال : **« انها امرأة ذات عفة جريحة »**

عمق العقاد

والعقاد كاتب عميق يمتاز بقوته . وهو دائما يجد ولا يمزح ويقسو ولا يترفق . وقد وصف مرة احد ساستنا بانه « كالساعة المضبوطة .. لا يقدم ولا يؤخر »

المويلحى وباريس

ومن تعبيرات المويلحى العذبة البليغة قوله : وهو يصف ليالى باريس : **« وليل كسواد العين كله نور »** . وأحسب أنه ليس بعد هذا الايجاز ايجاز وليس بعد هذا التشبيه جمال وروعة

دموع الشعب

ليست هـــذه اول قطرة من دموعى فطالما ذرفت الدمع لاطهر نفسى من ادرانها ، واغســل عن بدنى آثار الجريمة ٠٠٠ ولـكن هل يســتطيع من زل مـرة أن يعود الى الطريق القويم وان يجد من يساعده على السير فى ذلك الطريق !

لقد انحدرت الى طريق الجريمة بالرغم منى ٠٠٠ قرأت الروايات البوليسية فاحببت ان اكون بطلا من ابطالها ، وبدأت امارس السرقة هواية وفنا ! ٠

وانتهت بى هـــذه الهواية الشاذة الى السجن ست سنوات٠ وفى طول هذه الفترة كنت قد افقت وفتحت عينى على الطريق الذى انزلقت اليـه وبدأت أحس الندم وابكى حظى ! ٠ ولقـد كنت حينذاك فى الثامنـة عشرة من عمرى سن النزق والشباب ٠

وخرجت من السجن وانا افكر كيف ابدأ حياة شريفة ٠٠٠

وفى نفس اليوم قبض عـلى رجال البوليس فأبعدت الى معتقل الطور ، الذى كان يحجز فيه كل المجرمين ٠٠٠ وما كنت افكر فى الاجرام ، ولـكنى كنت أفكر فى التوبة ! ٠

وكانت فترة حيـــاتى فى المعتقل جحيما وعذابا ٠٠٠ وكان الجحيم والعذاب فى اعماق نفسى٠

واخذت افكر فى الهرب ونفذت خطتى وهربت الى دمنهور وغيرت اسمى وبدأت أعمل عملا شريفـا وقد نسيت الماضى ٠٠ نسـيته تماما ! ولكن الماضى لم ينسنى !

فقد مضى بى عهد الاسـتقرار وانا هادىء سعيد ثم حدث يوما أن قرأت فى احدى المجلات كلمة تطلب فيها الى قرائهـا أن يكتب كل منهم عن مغامراته الكبرى ، فكتبت لها طرفا من قصتى بامضاء مستعار ٠٠ ومن سـوء الحظ أن واحدا ممن يعرفنى استطاع أن يتبين ملامح شخصيتى تحت الاســم المستعار الذى نشرت لى به هـذه المجلة قصتى فوشى بى الى البوليس فقبض على ٠٠ لاعود الى الطور٠٠

ثم أفرج عنى لحسن سلوكى ، وطلب الى أن أكون دائمـا تحت المراقبة ، وضباط البوليس الذين يعرفوننى يعطفون على ويساعدوننى بالمال ولكن قوانين المراقبـة هى قوانين المراقبة وهأنذا فريسـة حية خالدة لها !

كل يوم يجب أن أقدم نفسى صباح مساء الى دائرة القسم الذى أعيش فيه ٠٠

واذهب ابحث عن عمل فلا اجد شهادة حسن سير وسلوك ٠ ٠

ويزوروننى بعض الذين تعرفت اليهم فى السجون وفى الطـــور ويغروننى بالمـال لأعمـل معهم فأرفض، لانى أريد أن أعيش حياة هادئة آمنة ٠٠٠ لقد هفوت أول مرة وعمرى ثمانية عشر عاما ٠٠ وهأنذا اليوم وعمرى ثلاثون عاما لا ازال ادفع الثمن ٠٠

وكل ما اخشـاه ان تضطرنى الحاجة الى ان ازل من جديد ، وأخضع لاغراء زملائى القدامى وأندفع معهم فى طريق الاجرام٠!

ا ٠ السعيد

اسكندرية



٠٠٠ النحاس باشا زمان ٠٠٠



٠٠٠ الآن ٠٠



ضحية العيد ٠٠

ابن « الخط » تتبناه الحكومة ..!

رأى القراء ان الحكومة يجب ان تتبنى « هاشم » ابن الخط ..!

وكانت نسبة الآراء هى :

٣٤٢٨ قارئا مع هاشم ..

١٢١٦ قارئا ضد هاشم ..

لماذا .. ولماذا ؟

وكانت حجة الذين وقفوا مع هاشم حجة انسانية دون نظر لأى اعتبار آخر .

ولقد قالوا جميعا : لقد كان الخط طريد الحكومة وعدوها اما هاشم فما ذنبه ..؟ ثم لماذا لا تحميه الحكومة من تقاليد الاخذ بثار لا يدرى عنه شيئا واذا كان امر الثار ليس امره وحده بل هو تركة مشاعة بينه وبين اولاد عمه ، فلماذا يتركون هم الآخرون وهم لو تركوا فلن يتعدى الامر احدى حالتين :

الاولى ان يفتك بهم خصوم الخط ..!

والثانية ان يفتكوا هم بخصوم الخط ..!

وكلتا الحالتين عناء وتعب .. ثم هناك بعد ذلك العامل الانسانى وهو كيف يعيش هذا الطفل البرىء .. وكيف يعيش ابناء عمه .. واذا انتزعوا جميعا من امهاتهم فكيف تعيش هؤلاء الارامل ؟

الحل الوحيد اذن ان تتبنى الحكومة « هاشم » وان ترعى عائلته لتحول بين بذرة الاجرام وبين ان تجد ارضا خصبة فى عائلة الخط !

ولنستعرض بعد ذلك بعض ما قاله انصار « هاشم » ..

كتب اليوزباشى محمد سعيد هلال ضابط نقطة بنى قرة ورئيس « فرقة الموت » التى كانت تطارد الخط .. كتب الى « آخر ساعة » يقول :

« لقد كنت اكبر اعداء الخط فى حياته وكان هو يعلم ان مهمتى تنحصر فى كلمتين : راسى او راسه .

وخالتى « فضة » تعلم ذلك ايضا وهى ستلقنه لهاشم واستطيع منذ الآن ان اتوقع الحرب التى ستندلع نيرانها بين درنكة وبين جحدم عند ما يكبر هاشم ومع ذلك فانى اقولها صريحة واضحة : ما هو ذنب هاشم .. ان الحكومة يجب ان تتبناه ومن يدرى فقد يصدق معه المثل المعروف « يخرج من ظهر الفاسد عالم » وحبذا لو خرج هاشم وابناء عمومته جميعا علماء !

وكتب الدكتور ابراهيم سلامه الاخصائى فى علم النفس يقول : « لنفتح مدرسة نسميها مدرسة « جحدم » ولنخصص فصلا كاملا منها لاطفال عائلة الخط ونجعل باقى الفصول لاطفال غيرهم ذوى حالات مستعصية من الناحية الاجتماعية كحالاتهم ، ولنحاول على هدى علم النفس ان نجعل منهم مواطنين صالحين .

اذكر اننى حضرت فى جنيف فى سنة ١٩٢٢ محاضرة فى معهد جان جاك روسو على الاطفال الخطرين وكان استاذ علم النفس فى الجريمة وملحقاتها ... هو نفسه مجرما فى طفولته وشبابه وكانت المحاضرة فى فصل خاص بمعهد « جان جاك روسو » لمثل هذه الحالات المستعصية ..

وانا اقترح أيضا أن يصرف على مدرسة « جحدم » بواسطة فرض ضرائب خاصة على المديرية التى سمحت للخط أن يباشر جرائمه فيها والتى طالما تستر اهلها على الخط ..

الرأى الآخر !

أما الرأى الآخر الذى لم يجد اصحابه ما يبرر ان تتبنى الحكومة الخط فقد كان رأيهم ان الخط مجرم عبث بالامن والنظام فكيف تتحمل الحكومة ودافعو الضرائب مسئولية تربية ابنائه ورعاية عائلته فى الوقت الذى لا يجد فيه آلاف الشرفاء الفقراء لقمة العيش ..!

وتستعرض بعض آراء هذا الفريق فتجد الآراء التالية :

* اذا تعلم هاشم استغل علمه فى الجريمة !

* هذه دعوة الى الجريمة .

* وكتب الاستاذ احمد محمود الامين بدار الكتب يقول :

« كتب الحكيم الايرانى مصلح الدين سعدى شيرازى فى كتابه « كلستان » عن قاطع طريق دوخ ايران فما زال به الملك حتى قبض عليه وقتله ثم تشفع احد العلماء فى طفله الصغير فأخذه ورباه ورعاه حتى كبر ثم سمع الملك يوما ان الطفل قتل العالم فقال :

غذيت بدرنا ونشأت فينا
فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء
فلا أدب يفيد ولا اديب !

أليست هذه الحالة تنطبق على « هاشم » ؟ !

* وكتب م . م . ب بديروط يقول : لقد سجنت مرة مع سعد توفيق ابن شقيق الخط ولقد اكلت معه فى السجن خبز « خالتكم » ! فضة ودجاجها اللذيذ الذى لا يدل على فقر ولا فاقة ومع ذلك يقال ان الحكومة يجب أن تتبنى ابن الخط .. ؟! أهو تنسيق للمجرمين .. شمل الخط فى الدرجة الاولى .. فهل اطمع ان يشملنى فى الدرجة التاسعة من كادر الجريمة ؟ ! على اى حال لن أيأس .. وعندما تدلهم الامور بى سوف اذهب الى عمدة جحدم ليقتلنى واترك اولادى للحكومة ؟!

* اضربوا على ايديهم فقد سمعت فى اسيوط أن « خالتى فضة » اشترت لهاشم « مسدس فل » مما يلعب به الاطفال ليتدرب عليه من الآن !

والآن ..!

والآن فان رأى غالبية القراء اصبح رأى « آخر ساعة » ... الذى تتبناه وتسعى فى سبيله وتطالب بتحقيقه ..

والواقع انه يمكن ان « نبلور » رأى القراء فيما يلى :

١ ـ تتعهد الحكومة « بهاشم » وباقى أبناء عمومته فترسلهم الى الملاجىء او الى المؤسسات الاجتماعية كمبرة محمد على او الهلال الاحمر ويواصل هؤلاء الاولاد حياتهم تحت اشراف الحكومة اما الى المدارس وما يليها واما الى احدى اصلاحيات الاحداث تعلمهم بعض الحرف النافعة وتبعدهم عن جو الثار والجريمة

٢ ـ الارامل جميعا لا مبرر لعناية الحكومة بهن والرأى الغالب هو ان يعاد توزيعهن على عائلاتهن ، ولن يشق على اى عائلة ان تعيد ابنتها اليها .

٣ ـ « خالتى فضة » تأخذها الحكومة الى احد ملاجىء العجزة على ان تعامل معاملة ممتازة .

ويبقى ان تقول الحكومة رأيها .. فى ولدها الجديد ! !

كمان ابن الخط .. موش كفاية مجلس الأمن ..؟!

• نسل جديد
• بلطجة البوليس الأمريكانى
• مقلب تشرشل

نسل جديد

من أنباء فرنسا الاخيرة أن الحكومة الفرنسية تعتزم تنفيذ مشروع كبير لتحسين النسل الفرنسى • ولم تشر الانباء الى تفصيلات المشروع • ولعله يختلف عما يجربه الامريكيون الآن فى بعض معاهد نيويورك وشيكاغو ، فقد قاموا بتجارب لايجاد نسل قوى للراغبين فيه من الازواج الضعفاء وذلك بحقن الزوجة بالحيوانات المنوية المأخوذة من رجل سليم كان الزوج يختاره من بين معارفه • ولكن دلت التجارب الاولى على أن الزوجة بعد حملها كثيرا ما تنشأ عاطفة بينها وبين ذلك « الوسيط » الذى يحس من ناحيته هو الآخر ان الطفل من صلبه ، وتكون النتيجة ان تفسد العلاقات الزوجية • ولذلك رأوا ان من الافضل عمل هذه التجارب بطريقة يجهل فيها الطرفان بعضهما بعضا •

البوليس الامريكى

من ذكرياتى السعيدة فى أمريكا ان واحدا من ابناء الحلال من ذرية العم سام سطا ذات يوم على مكتبى فى وشنطن « ولطش » مبلغا كان كل ما أملك ، وكنت قد ادخرته لشراء سيارة •

واستدعيت رجال البوليس فجاءت فرقة منهم تسعى : مصورون ومحققون وبوليس سرى وأسئلة وأجوبة وبصمات تؤخذ من فوق الحائط ومن تحت



البسطة •• وانقلب المكتب الى استديو سينمائى من الطراز الاول ! وكنت أعرف السارق وكان كل من فى المكتب يعرفه أيضا ، ولكنى لم أجسر على الاتهام الصريح لأن القانون هناك يجيز للمتهم الذى لا يدان أن يرفع قضية تعويض بأرقام أمريكية لا حول لى بها !

ومرت الايام والأسابيع والشهور واستعنت بنفوذ السفارة وبمعارف فى وزارة الخارجية الامريكية • وبعد أن يئست من الامر قال لى صديق أمريكى انه كان يجب على أن أوطد علاقتى ببعض رجال البوليس !

تذكرت هذا الحادث وأنا أقرأ اليوم ان محافظ نيويورك عمل حركة تطهير كبيرة بين رجال البوليس وضباطة بنقل عدد كبير منهم فى جهات مختلفة من الولاية بعد ما تبين انهم يأخذون مبالغ رشوة من سماسرة السباق !

بلطجة !

لا يوجد فى العاصمة الامريكية باعة طماطم وخيار متجولون ولذلك كان من سوء حظ عصابة من « بلطجية » رجال البوليس هناك أن بعضهم اعتدى يوما بالضرب على أحد طلاب جامعة جورج وشنطن فى الطريق لا لسبب الا أنهم كانوا فى حالة سكر وابتهاج! وقد كشف التحقيق فى الحادث عن أعمال ومخالفات كثيرة لهذه العصابة : منها انها كانت تفرض اتاوات على بعض المحال وتذهب الى بعض البارات فتطلب شرابا فى غير المواعيد القانونية لا تدفع ثمنه وتلقى ببقاياه فى وجوه الجرسونات!

تتبعت هذا الحادث حين وقوعه منذ أشهر قريبة • وفى هذا الاسبوع كان ختامه نقل عدد من رجال بوليس وشنطن من وظائفهم وتوقيع عقوبات مختلفة على بعضهم

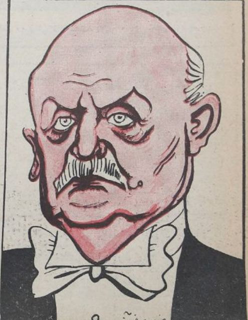
مقلب ••

طنطنت الصحف عقب انتهاء الحرب بمذكرات تشرشل وتسابقت دور النشر للظفر بحقوق نشر هذه المذكرات التى قيل فيها انها تكشف عن أسرار وبيانات لايعرفها غير الداهية الانجليزى ••• أعنى تشرشل • وأخيرا ظفرت «النيويورك تيمس» ومجلة «لايف» بهذه المذكرات ودفع فيها مبلغ مليون دولار بالتمام والكمال • ويقال ان محررى الصحيفتين بعد أن وضعوا أيديهم على المذكرات من زمن طويل قد أعادوا قراءتها مائة مرة فلم يجدوا فيها شيئا يخرج عما نشر فى عشرات الكتب التى ظهرت عن الحرب العالمية الاخيرة ••!

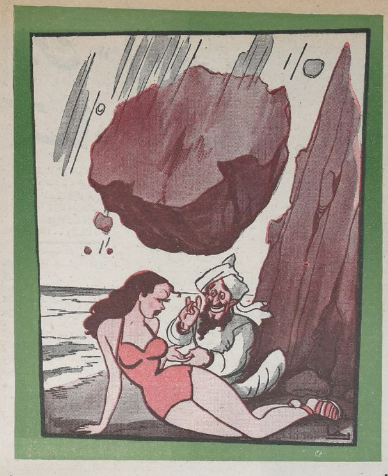
وقد علق أحد النقاد الامريكيين على هذه الواقعة بقوله : « لاريب أنه ـ حتى الآن لم يظفر أى ناشر بالسر الاكبر الذى تنطوى عليه جوانح تشرشل وحده•• وهو أنه ضحك على الامريكيين وزج بهم فى أتون الحرب !

« م • ن »





بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان
أكبر رأس فى أصغر جمهورية



قارىء الكف ـ قدام حضرتك مستقبل فى غاية السعادة !!

نداء الحب ...

ان مياه النافورة تمتزج بمياه النهر العذبة ••• وماء النهر يصب فى المحيط المتلاطم الأمواج ••• وعواصف السماء يحتضن بعضها البعض ••• انها عاطفة جميلة مشبوبة •••

فلاشىء فى الدنيا يعيش وحده •••
هذه سنة الأرض وشريعة السماء •••
فكل شىء يختلط بغيره •••
فلماذا لاتندمج روحى فى روح حبيبتى ؟ !••

* * *

هل ترين قمم الجبال وكيف تقبل السماء ؟••
والأمواج وهى تتعانق فى المد والجزر ؟••
والزهور والورود التى تتمايل على الأغصان ؟••
وأشعة الشمس وهى تلمس الأرض •••
وضوء القمر الذى ينعكس على صفحة الماء ؟••
انه منظر جميل مابعده جمال •••
ولكن ما الفائدة ؟ ؟••
اذا رفضت قبلتى أيتها المعبودة !••

« شيلل »



خادمة بين والد وولده

بقلم احمد الصاوى محمد

اردت ان اكتب اليكم منذ زمن اشكو اليكم بعض همومى ، وهى طبعا هموم شباب ، ولكن خوف من ان تعهدوا برسالتى الى السلة المعهودة او المشهورة . ردنى عن المضي مرات !

انا شاب فى اوائل الحلقة الثالثة ، رايت فى الداب على التوصل والجرى وراء المعرفة كل مسلاتى فى الحياة ، وذلك بعد فشلى فى تجرتى حب نفرانى من المرأة وجعلاها أمام عينى عبئا ثقيلا يجب التخلص منه ، فاتجهت الى تكميل دراستى الهندسية والتحضير لشهادات عالية بمعنى ان حياتى كلها الآن ما هى الا معادلات رياضية وخطوط هندسية لاتدخل فيها مطلقا ميول عاطفية او مسائل قلبية .

ولكن لى والد فى بداية الحلقة السادسة ولنا خادمة جميلة تتردد على منزلنا لقضاء حاجاته وهذه هى مشكلتى : فالوالد يداعب الخادمة ظنا منه انى لا اراه وهذا بالتالى يفقدنى ثباتى ويثيرنى

وكم من مرة وددت لو اناقشه هذا الموضوع . ولكنا — نحن الابناء — حرمنا حرية مناقشة الآباء فلا يسعنا الا الكتمان مما يولد ضغطا نفسيا اليما ، وقد اردت ان افاتح والدتى فى الامر . حخشيت عاقبة ذلك عليها وهى ما تزال شابة بالرغم مما افقدتها السنون من جمال فانا الآن ياسيدى كالبركان حكم عليه الا ينفجر حتى ولو كان كل ما بداخله يغلى ولذا اخشى على نفسى ان تتحطم



فجأة فاخسر نفسى وتخسرنى عائلتى .

كنت اود القدوة الحسنة فى والدى ، فليس اقوم للشاب من القدوة الحسنة . واين يجدها اذا لم يجدها فى اقرب الناس اليه واعرفهم به : والده ! فانا مثل غيرى من الشباب الطموح فى حاجة الى هدوء النفس وهدوء القلب . وان مايقض على مضجعى الآن هو : هل فى انفصالى من عالتى راحتى المنشودة ، ولكن اسمعهم يقولون ان حياة العزوبة اغراء لايقاوم ، وهذا ما اود ان اهرب منه ايضا ..

كيف أعمل ياسيدى . .

حائر لست اعرف مصير نفسى : هذا المصير الذى تلعب به خادمة « لار احت ولا جت » ؟

انا منتظر ، اذا سمحتم ، كلمة ، على صفحات « اخبار اليوم » او « آخر ساعة » الى والدى والى كل والد لايعرف ان معنى كلمة « والد » اجدر بها ان تكون قدوة حسنة وصورة جميلة يتطلع اليها الابناء كما يتطلع المؤمنون الى الانبياء .

وهذا كل ما نطلبه من الآباء ولست ادرى ما وجه الصعوبة فيه ؟

* * *

من القواعد الخاطئة عندنا أن الولد ينبغى له دائما أن يسمع فى كل شىء كلام ابيه ، حتى ولو كان ذلك الكلام خاطئا ، وحتى لو كان الاب امرا سوء ..

ولقد بلغت الحضارة بالامريكان ان أصبح الاب يستمع الى قول ابنه ويزنه على انه قول صقله الشعور بالمحيط الحيوى الذى هم فيه ، ومعنى ذلك أن الماضى يستمع الى المستقبل . .

ولقد عرفت اسرة كريمة هدمتها خادمة

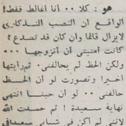
كان الرجل طبيبا فاضلا وكانت زوجته من اعرق الاسر ، وكانت لهما بنات هن زينة البيت وهناءة العمر . فاذا بهذا كله قد عصفت به العاصفة . اذ نظر الزوج الى الخادمة ، واسرف فى تدلهه بها . . فلما ارادت الزوجة ان تحول بينه وبين هذا التدهور ، تهور فتزوج الخادمة وعندئذ هجرت الزوجة بالطبع بيتا صار بيت خادمتها . وتحولت معها بناتها . ثم لاذ بها رجل ظل يغريها بما طبع عليه من لؤم ودهاء حتى تزوجته . وبدأ التدهور الثانى . اذ انه كان طامعا فى مالها فما زال بها حتى اضاعت مالها ونفسها وبناتها جميعا . . فتشردن عنها . وتزوج بعضهن زيجات طيبة ، وخاب فال الاخريات ولم يتمن تربية الولد . ولم يكن الخراب من جانب دون جانب فان تلك الخادمة ما زالت بالزوج تغريه وتهدم فيه . ولها خليل يلح فى طلب المال وهى مستكينة له . فكانت تطلب ، وكانت تسرق وكانت تأمر . وما زالت بهذا الزوج حتى اضاع عيادته واضاع نفسه وماله وبيته وزوجه واولاده جميعا ..

وهكذا بدات النظرة المستهترة تفعل فعلها وتسرى مسرى الشرارة فى الهشيم لاتدعه الا رمادا يذروه الرياح ...

ليت الآباء يسمعون كلام ابنائهم احيانا . . وليتهم يرعوون ! ....

أحمد الصاوى محمد

هى وهو



بقلم السندباد البحرى

هى : ان ثقتى بك عمياء

هو : الثقة العمياء تقتل الحب

هى : اننى واثقة من المستقبل ولكنى خائفة من الماضى

هو : انظرى دائما الى الامام ولا تنظرى الى الوراء .... ان احصاءات قلم المرور تثبت ان النظر الى الوراء هو سر تعدد المصادمات !

هى : ان معظم حوادث القلوب ناشئة من سيارات تاتى من الخلف ! ان الماضى يتبعنا واذا لم نعرفه تماما ولم نتبينه جيدا فانه يمسك بخناق المستقبل ! اننى مطمئنة الى مستقبلنا ولكننى اخشى من صور ماضيك . . . اعرضها على صورة صورة حتى لا اصطدم بها فى المستقبل !

هو : اننى لم احتفظ بصور من أحببت ! ففى عهدى البائد كانت التقاليد تقضى بتقديم الصورة مع طلب الاستخدام ... وسحبها مع قرار الاستغناء ! .

هى : حدثنى عن قرارات الاستغناء ! .

هو : معظمها استغناء بسبب

أين

حسن

؟

الاستقالة .... ولكننا نحن الشبان كالحكومة المصرية نصدر قرارا بفصل الذين استقالوا بعد ان يستقيلوا لانه ليس من كرامة الحكومة ان يستقيل منها احد

هى : لنبدأ فى استعراض الصور ! يقولون ان اجمل صورة فى قلب الرجل هى صورة اول امرأة واجمل صورة فى قلب المرأة هى صورة آخر رجل !



هو : تقصدين ان الرجل يتمنى ان يكون الفتى الاول فى حياة المرأة ... والمرأة تتمنى ان تكون الفتاة الاخيرة فى حياة الرجل !

هى : بل اقصد ان المرأة الخالدة فى حياة الرجل هى الفتاة الاولى ! ولذلك اريد ان ارى صورتها !

هو : الصورة التى عندى صورة مهزوزة .... هزها الزمن ! .

هى : لا شك انها كانت جميلة!

هو : كانت شخصيتها تعطى على جمالها ! ولقد اقترحت عليها ان تتزوج فرفضت ان تتزوج من تلميذ لا يجيد القراءة والكتابة ! وطلبت منها ان تنتظرنى حتى انال الشهادة فرفضت ان تضع مصيرها فى يد مصحح اوراق الامتحانات ! ولما علمت انها تزوجت شعرت بأن خنجرا اغمد فى ظهرى !

هى : وآثار الخنجر لا تزال باقية بطبيعة الحال ! .

هو : لقد اختفى الجرح تحت طعنات اخرى ! ومع ذلك فكثيرا ما اذكرها وكثيرا ما اتصور اننى تزوجتها واننى الآن والد فتاة فى السابعة عشرة من عمرها توزع الخناجر على اولاد الجيران !

هى . ان الصورة ليست مهزوزة كما تتصور .. انها باهتة قليلا حدثنى عن صورة الثانية !

هو الثانية سحبت صورتها وتركت لى العفريتة !

هى اذن حدثنى عن الثالثة

هو اطار من غير صورة !

هى . حدثنى عن الرابعة

هو : كانت اجمل صورة رايتها .. ولكن الاقدار طمست معالمها !

هى : لاشك ان هناك واحدة تركت فى قلبك اكثر من صورة !

هو : نعم لقد تركت لى صورتها ولكن لم تكن وحدها ... كانت مع رجل آخر !..

هى : ان قلبك يحتاج الى ارشيف !



هو : فى قلبى ارشيف ولكنه غير مرتب ! اننى الآن أبحث عن امرأة ترتب هذا الارشيف من جديد .

هى : ان موظفة الارشيف تصر على ان نبدأ بالمرأة الخالدة . . انفى حياة كل رجل تمثالا لامرأة وفى حياتك انت ولاشك امرأة .. امرأة خالدة .

هو : اذا كانت خالدة فاننى لم اقم لها نصبا تذكاريا فى قلبى!

هى : أنت تكذب !

هو : كلا .. أنا أغالط فقط! الواقع ان النصب التذكارى لايزال قائما وان كان قد تصدع ! كانت أمنيتى أن أتزوجها ... ولكن الحظ لم يحالفنى . ثم رأيتها أخيرا وتصورت لو أن الحظ حالفنى .. لو أن حبنا انتهى نهاية سعيدة ! ثم حمدت الله لاننى لم أكن فى شبابى سعيدا فى حبى .

هى : هكذا انتهت الصورة !

هو : ولكن ذكراها ظلت خالدة! الا تعرفين ان قصص الحب الفاشل هى أخلد القصص ! تصورى ماذا كان يحدث للحب لو أن روميو تزوج جوليت

هى : كارثة لشكسبير ! ولكن المهم الآن أن أشاهد صورتها .

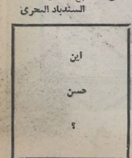
هو : كانت فى الماضى فى قوام هيدى لامار !

هى : حدثنى عن قوامها الآن

هو : رفيعه هانم ! تصورى لو أن حبنا انتهى نهاية سعيدة لكنت اليوم ...

هى : السبع افندى !

السندباد البحرى



غرام البحر!

بقلم
توفيق الحكيم



قال البحر للصخرة وهو يرغى ويزبد :

ـ أحبــك أيتها الجــامدة القاسية ! .. لو كانت لى أمنيــة فهى ان اغمر بقبــلاتى رأسك ، وان ابرى بضماتى جســمك :.

فقالت الصــخرة للبحر وهى راسخة صامدة :

ـ اليــك عنى ! .. لن تنال شيئا منى ! .. حبك المشئوم لى فيه فنائى .

ـ بل فيه خيرك وعزك ياذات الــدلال ! لاتكونى جاحــدة ولا ناكرة!. ماانالك غير خادم. . انهض فى الصباح اغسل قدميك ، واذا اقبل الصيف القيت حلة خضراء عليك ..

ـ فاذا جاء الشتاء ساء خلقك فهدرت وزمجرت ، وتطاولت على ومددت يدك الى ، فانتزعت حلتك ورجعت فى هــديتك . ! . انك تجردنى فى الشتاء مما تمنحنى فى الصيف ! ..

ـ انه يأسى منك يغير فى خلقى ويبدل .. وينقلنى من الســخط الى الرضا ومن الرضا الى الســخط فلما ارى قطعة فيك ترق لى او ذرة تلــين . . . من اى شىء مصنوعة انت ؟ ..

ـ من مادة تستطيع ان تقاوم حبك ! ..

ـ ولماذا تقاومين أيتها الحبيبة؟

لــماذا لاتذوبين فى غرا[...]

ـ لا .. لا[...]يد ا[...]
فيك ! ..

ـ يا للكبرياء ! ..

ـ تسمى دفاعى عن [...]
كبرياء .. ولا تســ[...]
على كيانى غرورا !؟

ـ تفكرين للأســف[...]
شخصيتك .. كيانك [...]
من كلمــات تلفظها الا[...]
خافت من احضان حب[...]

ـ نعم .. اخشى ا[...]
أخشى الموت ! ..

ـ لاتذكرى المــو[...]
اذكرى الحب ! ...

ـ كلاهما شىء واحـ[...]

ـ انى لا اعرف الم[...]
ولكنى أعرف الحب ..
حتـــى احضـ[...]ك بين[...]
واطويك فى اعمــاق [...]
وأضعك بين [...] قلب[...]

ـ عند ذاك [...] قدم[...]
واتخذت من [...]درك[...]

ـ لن يكو[...] لك [...]
صدرى ! ..

ـ لن يحدث هذا و[...]

ـ أستصد[...]ى !؟

ـ نعم بكل[...]اى .
طويلا .. سا[...]مد[...]
اليك عنى ! ال[...] عنى[...]

هكذا تحاو[...] على [...]
وما زالا يتحــاوران [...]

هى ـ بشرفى لو كنت غرقت لكنت لبست عليك مايوه اسود !

الرئيس الجديد ...

استطاع فارس الخورى بلباقته وكياسته ان ينقذ سفينة المسالة المصرية وهى بين أمواج مجلس الامن .

فمن هو الربان الذى سيخلفه فى مقعد الرياسة اثناء نظر قضية مصر ؟ .

تسميه الصحف الامريكية صاحب الوجه الجامد
وتسميه موظفات مجلس الأمن صاحب الوجه الظريف
ويسميه الموظفون صاحب الوجه العابس
ويسميه خصومه صاحب المائة وجه ! .

اما هو فيكتفى برفع قلمه الاصفر فى الهواء ليقول «فيتو» !

ان أندريه جروميكو يعترض على هذا الوصف، انه يقول لمن حوله :

ـ اننى رجل عادى ... عادى جدا ولعل هــذا هو سر غموضى بين ساسة نبغوا فى فن السياسة والخداع ! .

قالت مجلة تايم الامريكيــة ان احــد الصحفيين طلب من جروميكو ان يروى تاريخ حياته فقال المندوب الروسى :

ان هذا الموضوع لايثير اهتمامى أنا .. فلماذا يثير اهتمامكم .

والمعروف حتى الآن انه ولد عام ١٩٠٩ فى بلدة صغيرة تقع قرب مدينة جوميل .

جروميــكو واحد . . !؟

والغريب ان اسم هذه البلدة هو « جروميكو » ، وان ٩٠٪ من سكانها يطلقون هــذا الاسم على أبنائهم الذكور ، ولكن العالم لم يعرف أحدا من هؤلاء سوى أندريه جروميــكو منــدوب الاتحــاد السوفياتى فى مجلس الامن .

وقــد درس أنــدريه العــلوم الاقتصادية ونال شهادة أستاذ فيهــا عام ١٩٣٦ ، ثم عــين محاضرا فى أكاديمية العــلوم فى موسكو .

وفى سنة ١٩٣٩ تقلد منصب رئيس القســم الامريكى بوزارة الخارجية السوفياتية ، وكان هذا التعيين مثار الدهشة لصغر سنه

*

فى العاصمة الامريكية ..؟

ثم تقلب الدبلوماسى الشاب فى عدة مناصب هامة ، الى أن عــين مستشارا للسفارة الروسية فى واشــنطن فى الفترة التى كانت الحرب دائرة فيها بين ايطاليا والمانيا من جانب وانجلترا وفرنسا من الجانب الآخر .. وروسيا واقفة على الحياد وامريكا محايدة أيضا ، ولكنها تســاعد انجلترا وفرنسا بالمال والعتاد ضد المحور . وذات يوم قرر مولوتوف ان يستغنى عن طبقــة الدبلوماســيين القــدامى الذين أبقت عليهم الثورة الشيوعية لتستفيد من تجاربهم وخبرتهم ، وأن يعــين بدلا منــهم طائفــة من الشباب المتحمس للســوفيات . وهكذا عــين أندريــه جــروميكو سفيرا للاتحــاد الســوفياتى فى واشنطن خلفا لمكسيم لتفينوف الدبلوماسى الروسى المعروف وكان ذلك فى عام ١٩٤٣، وكان جروميكو

يومئذ فى الرابعة والثلا[...]

الاحتجاج والعشا[...]

وقد استقبلت واشـ[...]
الشاب بشىء من التحفـ[...]
الدوائر الدبلوماســية [...]
لايعرف الفرق بين تقدي[...]
وتقديم العشاء !

ولــكن جروميــكو [...]
هؤلاء ، وانكب على عمل[...]
على وجهــه قنــاعا من [...]
وسرعان ما لمس الجميع ا[...]
على الرغم من كثرة اتصالا[...]
بعكس السفراء الآخر[...]
يستشيرون حكوماتهم [...]
الكبرى فقط .

شعر بيرون ..

وهواية جروميكو ا[...]
قراءة كتب الاقتصاد ، [...]
بالشاعر الانجليزى ال[...]
لان هذا الشاعر ـ على [...]
جروميكو ـ كان شاعر[...]
الوحيد الــذى يؤمن[...]
الاجتماعية ..!

وجروميكو متزوج [...]
اسمه « اناتولى » ، وبـ[...]
« اميليا » ، وهو لا يعـ[...]
مكتبه وبيته الذى يقضى [...]
الفراغ .

ويبدأ جروميكو يوم[...]
التاسعة صباحا وينتهى [...]
فى منتصف الليل ، و[...]
كتب الادب أحيانا وأ[...]
اليه هم : جوته ، وشـ[...]
ومارك توين ، وللزائر [...]
ان هــذا الرجل العا[...]
اشــتهر بالصمت من[...]

...وبين فى غراما ! ..
.. لا أريد أن أفنى
.
الكبرياء ! ..
سمى دفاعى عن شخصيتى
.. ولا تسمى طغيانك
غرورا !؟
رين للأسف كانثى ! .
ك .. كيانك ! .. يالها
ات تلفظها الانثى كلما
ن أحضان حبيب ! ..
.. أخشى أحضانك كما
وت ! ..
ذكرى المــوت .. بل
حب ! ..
هما شىء واحد عندى
لا أعرف المــوت ..
رف الحب .. وسأعيش
أحضانك بين ذراعــى ،
فى أعماق صــدرى ،
بين [illegible] قلبى ! ..
ذلك أن قدمت ومحيت
من سدرك قبرا ! ..
يكون لك قبر غــير
! ..
يحدث هذا وشيكا ! ..
تصديقى !؟
بكل رأى .. وساصمد
سأصمد طويلا ..
! [illegible] عنى ! ..
تحاول على مدى أجيال
يتحاوران .. البحر

يصــفو حينــا وحينــا يرغى ويزبد والصخرة دائما تصد وتصمد .. وهو يصابرها .. ويأمل على الايام أن يغــافلها، وينالها بقبلاته حبة حبة .. ويفتت كبدها بضــماته فلذة فلذة .. ويذيب جسدها بلمســاته ذرة ذرة .. فتمتزج بعدئذ بمائه ودمائه .. وينتصر البحر عنــدئذ بغرامه الجارف .. ذلك أمل البحر الذى لايدرى أحد متى يتحقق .. أما الصخرة فلها أملهــا هى الاخرى .. انها لن تستسلم للبحر ... وما الفتات الذى يتساقط منهــا تحت لمساته ، غير غبار فى نظرها يجهد هو فى مسحـــه ، ليجلوها رائعة لامعة تحت وهج الشمس الطالعة . ! ..

●

مالبحر فى الحقيقة غير «ارادة الرجل » وما الصخرة غير « دلال المرأة » . « ارادة الرجل» طاغية عاتية متجددة كمــوج البحــر . و«دلال المرأة » صامد أشم .. اذا انهار انهارت المرأة معه ..

وان المبارزة بينهما لعريقة فى القدم عراقة البحر والصخر ! ..

طويت أحقاب والمبارزة لم تزل قائمة .. أتراها تنتهى يوما ؟

واذا انتهت فلمن تكون الغلبة ولمن يكتب النصر ؟!

توفيق الحكيم

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

◎ انتخب عبــد الله بك ارسلان عضو مجلس النــواب رئيســا لحزب الشــعب فى الاسكندرية .. ولقد روعى فى انتخابه انه يملك نصف مليون من الجنيهات ! !

◎ قيل ان مجلس الوزراء فصل الدكتور السنهورى لانه عمل على تكوين جمعية تشتغل بالسياسة .

◎ الدكتور محجوب ثابت زعلان وسر زعــله ان وزارة المعارف لا تشجعه التشــجيع الكافى برغم خدماته الهــائلة ويقال ان الدكتور قد اتخــذ بلاج سبورتنج محلا مختــارا لالقاء دروسه فى فوائد الاشعة البنفسجية وتأثــيرها العجيب يا ولدى فى جسم الانسان!!

◎ أنشئت فى أمريكا جمعية يطلق عليها « جمعيــة جــلال الموت » ، وغرضها هو أن يتمتع أعضاؤها « بجــلال الموت » وذلك أن ينتهكوا حرمة العذارى وهن فى قبورهن بعد أن يمضى على موتهن اثنتا عشرة ســاعة فقط واذا زادت ساعة واحدة على المقرر يفارق العذراء عندئذ « جلال الموت » ، وتصبح لاقيمة لها فى نظرهم !!

...الرابعة والثلاثين من عمره
...الاحتجاج والعشاء ...!!

...استقبلت واشنطن السفير
...شىء من التحفظ وراحت
...الدبلوماسية تشيع بأنه
...يفرق بين تقديم الاحتجاج
...العشاء !
...جروميكو خيب ظن
...انكب على عمله ، ووضع
...ه قناعا من الجمــود ،
...لمس الجميع انه سفير ناجح
...من كثرة اتصالاته بموسكو
...السفراء الآخرين الــذين
...ن حكوماتهم فى المسائل
...فقط .

...شعر بيرون .. ؟

...ة جروميكو الكبرى هى
...الاقتصاد ، وهو معجب
...الانجليزى اللورد بيرون
...الشاعر - على حــد قول
... كان الشاعر الانجليزى
...الذى يؤمن بالعــدالة
... ..
...ميكو متزوج وله ولــد
...اناتولى ، وبنت اسمها
... ، وهو لا يعرف سوى
...بيته الذى يقضى فيه وقت

...جروميكو يومه فى الساعة
...صباحا وينتهى من عمله
...الليل ، وهــو يقــرأ
... أحيانا وأحب الادباء
...جوته ، وشكسبير ،
...ين ، ولزاك . والعجيب
...الرجل العـابس الــذى
...بالصمت من المغــرمين

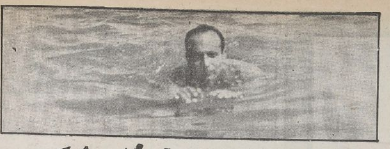
برواية النكت ولو كانت على حسابه .
كتبت مرة جريدة « النيويورك تيمس » ، مقالا طويلا حوى مجموعة من المعلومات الطــريفة عنه ... وسئل جروميكو عن رأيه فى المقال فاجاب قائلا : ان نصف المعلومات التى جاءت فى المقــال حقــائق ، والنصف الآخر أكــاذيب ، ولمــا كان المعروف عن « التيمس » ، انها جريدة متزنة فقد كنت أتوقع ذلك . !

وحدث ان نشرت احدى المجلات الامريــكية حــديثا عن جروميكو نصفه صحيح ونصــفه مكــذوب فاستدعى رئيس التحرير وقال له :
- أريد تفسيرا عن سبب نشر النصف الصحيح فى جريدتكم ؟!



(أنطون الجميل باشا رئيس تحرير جريدة الأهرام)
« أبو الهول » فى « الاهرام »

الزوجة - قوللى ... سرحان فى ايه يا سى محمد ..



الرجل الذى ينتظر القمر .. ليعبر المانش

ثلاثة فى دوڤر ينتظرون الجو المناسب ليعبروا المانش ..
رجلان وسيدة ..
أحدهما مصرى وهو السباح الاستاذ « فهمى عطا الله » .
والثاني من « بيرو » وهو « دانيال كاربيو » ..
اما الفتاة فهى دانماركية واسمها « آلن أندرسون » .

والوقت المناسب لكل منهم يختلف ويتفاوت تقديره . . . « دانيال » مضى عليه شهران وهو ينتظر ولا شيء يدفعه الى العجلة فحكومته هى التى تنفق عليه ...

أما « عطا الله » و « آلن » فكل منهما يحاول عبور المانش على نفقته الخاصة ولذلك فان الوقت المناسب لهما يجب ان ياتى قريبا ..

وسيبدأ عطا الله محاولته عندما يكتمل البدر هذه المرة وسبب ذلك ان الليالى القمرية هى التى يهب فيها تيار الربيع

وفى تيار الربيع وقعت جميع المحاولات الناجحة لعبور المانش ..

والمانش بحر عجيب ، ومزاجه اشد منه عجبا .. الشمس مشرقة والجو حار ، والمانش هادىء ويذهب « عطا الله » و « دانيال » الى المرشد مستر « جون برول » ليسألا : أنبدأ المحاولة اليوم ؟..

ويهز مستر « برول » راسه فى برود انجليزى مثير :

ـ لا .. ان الريح من الشرق وانا اريد الريح من الجنوب حتى لتبدأ المحاولة فالريح الشرقية معناها ان المانش صاخب عنيد عند الشاطىء الفرنسى .

والتيارات فى المانش لا ضابط لها ولا رابط .. وكانت هى السبب الذى فشل بسببه مئات من الذين حاولوا عبور المانش .. والواقع ان المسافة من دوفر الى كاليه لا تقطع فى خط مستقيم بل ان السباح يضطر الى ان يجعل خط سباحته يتعرج مع التيارات

والمسافة راسا من دوفر الى كاليه لا تستغرق اكثر من عشر ساعات ولكن التيارات الخفية العنيدة تبعد السباح عن وجهته وهناك بعض من التيارات لا يظهر له أثر خارجى وحظ السباح وحده هو الذى يكفل له مقاومة هذه التيارات ، وقد يحدث ان يبدأ احد السباحين عبوره فيجد نفسه بعد ساعات مضنية اكثر ابتعادا عن كاليه مما كان وهو فى دوفر قبل أن ينزل الى الماء !

وقد ضاق « عطا الله » بكثرة الانتظار ، فقرر أن ينتهز « أول قمر » ثم يعبر المانش ، ويجازف بحظه سواء هدأ المانش أم عصف !..

وقد اتفق « عطا الله » مع مستر « برول » ليكون مرشده واستأجر منه اللانشات والقوارب اللازمة بمبلغ اربعين جنيها واتفق « عطا الله » ايضا مع شاهدين ليرافقاه فى محاولته ، وهما مستر هوبكنز رئيس نادى السباحة بدوفر ومستر كوك وكيل هذا النادى .. وابتاع « عطا الله » من لندن الشحم الذى يدهن به سباحو المانش اجسادهم ، ولم يعد هناك شيء الا اشارة مستر « برول » لتبدأ المحاولة ..

ويقول عطا الله انه مدين بجزء كبير من اقدامه الى تشجيع عمرو باشا سفير مصر فى لندن وكان « عطا الله » قد ارسل الى عمرو باشا عند وصوله الى انجلترا خطابا يخبره فيه باعتزامه عبور المانش ؛ فرد عليه عمرو باشا بخطاب شخصى قال فيه :

« انه مما يسرنى أن تقدم على هذه المحاولة بعد ان اعددت نفسك لها اعداد طيبا .

« ومادامت لديك الروح الرياضية الطيبة التى بثها فى شباب مصر الحديثة المغفور له احمد حسنين باشا ووجهتك هى خدمة البلاد العزيزة فى ظل الملك المعظم فانى على يقين من أنك ستوفق »

وبعد ساعات قليلة يكون البدر قد أكتمل .. وسباح مصرى يحاول عبور المانش .. !



السباح المصرى فهمى عطا الله يتحدث الى السباحة الدانمركية « آلن اندرسون » على شاطىء دوفر قبيل التمرين اليومى .



لماذا لم يتزوجوا

الشبان الأمريكيون يفضلون اليابانيات والصينيات !

في عام ١٩٤٧ سكر شعب الولايات المتحدة بما قيمته ٨٫٧٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار متخطين بذلك رقم العام الذى قبله بنحو ألف مليون دولار . ومن المنتظر أن يزيد الرقم فى عام ١٩٤٧ زيادة جديدة . ويقدر لكل أمريكى فوق سن الثامنة عشرة فى هذه الاحصاءات ١٠٠ دولار ينفقها سنويا فى شرب الخمر ..

هذه الحقائق تعتبر مفتاحا للحديث عن الفتاة الامريكية فى ميدان العاطفة والحب . فالامريكية على رغم شهرتها بالجمال تعد أقل فتيات العالم شعورا بما يوحيه الحب والجمال ..

فهى بطبيعتها باردة لا تثور ولا تتأثر الا اذا شربت كؤوسا عديدة من الخمر واصطنعت بذلك جوا ينقلها من الجو البارد ، الى الجو الحار ! ولطبيعة حياة الامريكية أثر فى هذا الشأن . فهناك ٢٠ مليون فتاة يزاحمن الفتيان في أعمالهم ويواجهن صعاب الحياة فيكسبن بذلك خشونة الرجال ويفقدن كثيرا من أنوثة النساء . وهذا التشبه بالرجال فى عمل الحياة اليومى ينعكس على الشعور نفسه ..

فالفتاة الامريكية قد تعرف عدة شبان في وقت واحد ، وقد تقتصر العلاقة بينهم على الحدود البريئة . وقد عرفت زوجين اشترطا قبل زواجهما أن يخرج الزوج مع صديقاته والزوجة مع أصدقائها وظل هذا الشرط قائما مدة عامين الى أن اتفقا على نقضه . وقيل لى فى تبرير هذه الغرابة ان العلاقة الزوجية تحتاج الى « منشط » لكى لا يدب اليها الفتور والجمود . وكثيرا ماتتقدم المرأة الامريكية الى المحكمة طالبة الطلاق من زوجها بحجة انه « بارد » أو « فاتر » أو أنه أصبح لا يجيد التقبيل ! وهذا ان كان فى ظاهره مايدل على وجود العاطفة الا انه فى الواقع يدل على العكس تماما لان الحب لا يوضع له « ترمومتر » فى حجرة النوم !

ان علة العلل عند الفتاة الامريكية انها ليست امرأة ! وليست رجلا ..

* * *

وتختلف الفتاة الاوربية عن زميلتها الامريكية من عدة وجوه . فالانجليزيات مثلا على الرغم من انخفاض مقاييس الجمال بينهن ، يستشعرن الجمال ويستمتعن بسويعات العاطفة والحب دون حاجة الى الغرق فى كؤوس من الخمر . لقد رأيت النساء الانجليزيات فى المطاعم العامة تستخفهن الموسيقى فيغنين ويمرحن . وكوب واحد من البيرة الخفيفة خليق بنزع هذه القشرة الخارجية عن المرأة الانجليزية فتبدو كأنها امرأة أخرى وتبدى من كامن فتنتها ما يذيب ألواح الثلج !

والمرأة فى فرنسا ، وفى أواسط أوربا ، وفى شعوب البحر الابيض ، تبدو حرارة عاطفتها من غير قشرة خارجية او حاجز من أى نوع .. ان عينيها مرآة صادقة لاحساسها وخلجات نفسها .. ومن أجل ذلك رأى الشبان الامريكيون فى خلال الحرب نوعا من النساء لم يكن لهم به عهد . وقد عاد عشرات الالوف منهم بزوجات أوربيات أصبحن قذى فى عيون الامريكيات . وقد عالج كثيرون من الامريكيين هذه المشكلة الاجتماعية وكان الشبان الامريكيون قساة غلاظ الاكباد حينما تصدى فريق منهم فقالوا انهم يفضلون الزواج من اليابانيات والصينيات لانهن أكثر أنوثة من الامريكيات وأصلح منهن كربات بيوت !

لماذا لم تتزوج ؟..

هذا السؤال وجهه معهد العلاقات الزوجية فى نيويورك الى ١٠٠ عزب تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٥٥ سنة

وقد أجاب ٢٤ بأنهم لم يتزوجوا لانهم لم يجدوا الفتاة التى تصلح لان تكون زوجة .

وقال ١٩ : ان مواردهم المالية لا تسمح بالزواج .

وأجاب ١٢ : بأنهم وجدوا الفتاة ولكنهم لم يجدوا البيت ..

وقال ١٠ : انهم لم يتزوجوا بسبب أحزانهم

واعترف ١٠ بأنهم يهابون الزواج ..

وقال ٩ : انهم يعتزون بحريتهم ولا يستطيعون أن يتخلوا عنها ..!

واجاب ٦ : بانهم لم يبلغوا بعد السن الملائمة للزواج ، مع انهم جميعا قد تجاوزوا الثلاثين !

وقال ٥ : انهم تجاوزوا الاربعين ، والزواج بعد هذه السن حماقة ..

وأجاب ٤ : بأنهم لا يؤمنون بفكرة الزواج ..!

وقال ١ : انه يكره النساء ويفضل الموت على الزواج ..!!

هذه هى نتيجة استفتاء المعهد الذى أخذ على عاتقه بحث أزمة الزواج فى أمريكا بعد أن بلغ عدد الرجال الذين لم يتزوجوا لسبب ما خمسة ملايين عزب ، وهو رقم يكفى لخمسة ملايين من النساء الامريكيات يعشن عانسات ...

ويرى مدير المعهد أن بعض الاجابات التى تلقاها فى استفتائه وان كانت صادقة الا انها ليست السبب الحقيقى لهذه المشكلة الاجتماعية التى تطورت تطورا كبيرا خلال الاعوام الاخيرة وعنده أن السبب الحقيقى هو أن المرأة الامريكية تعمل الآن الى جانب الرجل فى كل مكان ، وهذا العمل يهيىء لها أسباب الاستقلال الاجتماعى والمادى ، الامر الذى أفقدها أنوثتها وبالتالى أفقد الرجل ذلك الشعور الذى كان يدفعه فى الماضى الى اختيار امرأة يعيش معها ، ويحميها ، وينفق عليها من ماله .

لقد فقد الرجل هذا الشعور الآن بعد أن رأى زميلته فى العمل لم تعد ذلك المخلوق الضعيف الذى يفيض رقة وعذوبة وأنوثة ، وان بعض زميلاته يتقاضين أجرا يزيد على أجره هو !

والرجل الذى عاش فى الدنيا وعرف عددا كبيرا من النساء لا يستطيع أن يتصور فكرة الزواج ، والارتباط بامرأة واحدة يطالع وجهها فى الصباح والمساء !

وهناك كثيرون أتاحت لهم الظروف أن يطلعوا على قصص زوجية تعسة وقعت لاقاربهم وأصدقائهم .. فخافوا من أن تتكرر معهم المأساة !!

والى جانب هؤلاء يوجد الجبناء الذين يخشون الزواج ، ويهربون من مسئولياته ..

والواقع ان معظم العزاب يرقبون اليوم الذى يجدون فيه فتاة الاحلام لتشاركهم حلو الحياة ومرها ...

ان مدير المعهد الامريكى يقول : ما من رجل طبيعى لا يفكر فى الزواج .. لان الرجل يحب المرأة .. وهذا الحب عاطفة فرضتها الطبيعة وهذبتها شرائع السماء ..

اما أولئك الذين يزعمون انهم يكرهون المرأة ويحتقرون شخصيتها فمرضى ، ولعلهم يشكون من عقدة نفسية قديمة انطبعت فى عقلهم الباطنى من نتيجة غرام فاشل أو خديعة قاسوها فى أنفسهم ، فجعلوها قاعدة عامة !

وينصح مدير المعهد بأن ينظر الشبان الى الزواج على أنه مغامرة قد تنجح وقد تفشل .. ولاشىء أكثر من ذلك .. !

فهل تريد أن تغامر ؟ ؟

النساء لا يعرفن الحد الوسط . فهن اما فاضلات كالملائكة واما شريرات كالشياطين . وحيث انه ليس فى وسع الرجال ان يكونوا ملائكة او شياطين على طول الخط فالنساء اقوى منهم . اقوى منهم فى الفضيلة والخير كما هن اقوى فى الرذيلة والشر .

* * *

كان أعداء الكاتبة الفرنسية الشهيرة مدام دى ستال قد وشوا بها عند نابليون وقالوا له انها امرأة خليعة متهتكة تسعى وراء الرجال . وقد حدث ذات يوم ان التقى بها الامبراطور ، واراد ان يغازلها ، فابتدرها بوقاحته المشهورة قائلا :

– سمعت انك تحبين الرجال يا سيدتى . فهل هذا صحيح ؟

فلم تضطرب الاديبة واجابته على الفور :

– نعم يا مولاى ، عندما يكونون مؤدبين !..



تحذير

المصور – ان ما كنتيش ترفعى ايدك لفوق وجه العريس ح يطلع فى الصورة !







قضية الوطن ..

● تحياتى الى النقراشى باشا الذى دخل التاريخ بدفاعه المجيد عن قضية بلاده .

موسى خليفة – القاهرة

● لماذا يسكت النحاس باشا فى هذه الايام ؟ لماذا لا يهاجم الانجليز ويحمل عليهم ؟ وهل يريد فشل قضية مصر وفاء منه للحليفة التى بسطت عليه حمايتها داخل الحكم ، وخارج الحكم ؟

اسلام النورى – بنها

● كان يجب على الانجليز أن يضموا النحاس باشا الى أعضاء وفدهم فى مجلس الامن !..

م – الاسكندرية

● اطلبوا من النحاس باشا وغيره من المصريين أن يردوا الاوسمة البريطانية الى السفير البريطانى احتجاجا على تعنت الانجليز معنا فى حقوقنا الشرعية

حامد نجم – القاهرة

« **آخر ساعة** » : ان المصرى الذى لا يرد لبريطانيا أوسمتها ليس مصريا ..



أطول الاذناب .. !

● ان مصر لن تستطيع أن تمحو آثار الانجليز الا اذا تحررت من أذنابهم ، والنحاسيون أطول هذه الاذناب !

رسمى بولس – القاهرة

● كنا ننتظر أن يؤيد مكرم باشا النقراشى باشا فى مجلس الامن ، ولكنه لم يفعل وآثر أن يسلك مسلك الوفديين ..

اميل حنين – القنطرة

البن البرازيلى ..!

● طالبوا بمقاطعة البضائع البرازيلية ، وقد بدأت أنا بمقاطعة البن البرازيلى – واستبدلت به صنفا آخر ..!

صالح رياض – القاهرة

● فلنقاطع الدول التى خذلتنا فى مجلس الامن فلا نشرب ولا نشترى البضائع الانجليزية والفرنسية والبلجيكية ..

حسنى أبوالعلا – المحلة الكبرى

معاهدة سنة ١٩٣٦

● احملوا على محطة لندن التى تشوه أخبار القضية المصرية وتزعم أن يوم ٢٦ أغسطس هو يوم مشهود فى تاريخ مصر الحديث ..!

حمدى عيسى – طنطا



> **ان الزمن يضعف الحب ولكنه يقوى الصداقة . وكل حب يطلب الحياة يجب ان يستحيل الى صداقة والا انطفا ومات كما تموت الشعلة المضطرمة فى كومة من رماد**
>
> * * *
>
> **كل امراة تحب فى عنف ، وتتخذ عواطفها مظهر العنف لابد أن يزهد فيها الرجل ويسامها ذلك لان الرجل يحب فى شخصية المرأة عذوبة الرقة وفى نعمة الحب حلاوة الحنان**

● طالبوا بانشاء محكمة شعبية لمحاكمة لم يشتركوا فى كفاحنا ..

اسماعيل حمدى – العباسية

● روجوا مبادىء الحزب الوطنى فقد ثبت أنه كان على حق عندما نادى : لا مفاوضة الا بعد الجلاء ..

حسين عنان – المنصورة



ذكرى سعد

● فى يوم ٢٣ أغسطس صدرت جميع صحف مصر بمقالات ضافية عن ذكرى سعد زغلول ، ولكن « أخبار اليوم » خرجت وحدها على هذا الاجماع فلم تشر الى هذه الذكرى بحرف واحد ..؟ فكيف حدث هذا ..؟

ث . ط – الاسكندرية

«**آخرساعة**»: كتبت«أخباراليوم» عن سعد ، فى الموقف السياسى وتوجت رأسها بكلمة مأثورة له ، واستشهدت بأقواله فى موقف مماثل لموقف مصر الآن .

● أتمنى أن يعتزل صدقى باشا السياسة ويتفرغ لشركاته وملايينه ، وأن يجلو النحاس باشا عن وادى النيل ، وان ينضم مكرم باشا للنحاس باشا!

حلمى اسماعيل – القاهرة

● لا تنشروا أى خبر عن النحاس باشا فانتم تعلمون جيدا أن الضرب فى « النحاس » حرام!

ع . عبدالواحد – فلسطين

● طالبوا العظماء الذين يعملون فى الشركات التابعة للدول التى خذلت مصر فى مجلس الامن بأن يتركوا هذه الشركات

ابراهيم قنديل – القاهرة

قبلات وصفعات

● قبلة « لآخر ساعة » لانها تقوم الآن بتطهير الامة من الوفديين .

فؤاد درويش – شبرا

● صفعة لمحرر « آخر ساعة » الذى يهاجم الوفديين !

محمود ابراهيم – أبو تيج

● صفعة « لآخر ساعة » لانها تهاجم النحاس باشا زعيم الاغلبية ..!

محمد كامل – مصر الجديدة

« **آخر ساعة** » : لقد هاجمنا النحاس باشا .. ولم نهاجم زعيم الاغلبية !

● قبلة لكامل الشناوى على الصورة البديعة التى رسمها بقلمه لعبد العزيز فهمى باشا .

ابن الوادى – القاهرة

● صفعة لصلاح ذهنى لانه لم يكن منصفا فى نقده لفيلم « المنتقم » ..!

ا . د – القاهرة

● صفعة للوفديين الذين يريدون ان يجتمعوا لا لتأييد وفد مصر فى مجلس الامن ، بل لمهاجمة النقراشى ومطالبته بالاستقالة !

سليمان رشوان – بنى سويف

أين حسن ..؟!

● نريد أن نعرف حسن هذا الذى تكتبون عنه كل يوم ... متى نقابله ..؟؟

جوزيف شدياق – المحلة الكبرى

« **آخر ساعة** » : ستعرفه وتقابله قريبا جدا ان شاء الله .

● أيدوا نهضة مصر الصناعية فالصناعة هى الطريقة الوحيدة للقضاء على الفقر فى بلادنا الزراعية .

أحمد ابراهيم – القاهرة

● قولوا لمحطة الاذاعة ان تكف عن الوصف والتعليق أثناء اذاعة التمثيليات ..

جان نجيب – الاسكندرية

الفلكى أيضا ..؟

● هل يقبل فلكى « آخر ساعة » استشارات خصوصية ؟

وليم ارمنيوس – القاهرة

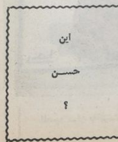
« **آخر ساعة** » : لا ...

● صفعة بالتلغراف لفلكى « آخر ساعة » ، ولكل من يصدق ترهاته ..!

زبيدة عبدون – أبو كبير

● لقد تنبأ الفلكى بتغيير أثاث منزلنا ، فسرق الأثاث .. !

محمد مصطفى – القاهرة









كانت أجمل الحفلات التى أقيمت هذا الصيف الحفلة التنكرية للاطفال وكان التنافس بين الاطفال شديدا .. وهؤلاء هم الفائزون الثلاثة فى هذه الحفلة .

مصيف الأطفال .. والرجال

هذا المصيف الهادىء الوديع .. لقد بدا فى هذا العام كفتاة فى الرابعة عشرة خفيفة الروح جيلة الشكل تبدى بين حين وآخر طيشا بريئا ! ان زبائنه فى كل عام ، لايتخلون عنه ولايتركونه .. وهذه ميزة مصيف « رأس البر »

ليس فى مصايف العالم منظر أجمل من غروب الشمس عند اللسان ، حيث يلتقى النيل بالبحر ويتعانقان وحين يلتقى النساء والرجال ليودعوا الشمس الغاربة . النساء فى أجمل بنطلوناتهن حتى ليتعذر عليك التمييز بينهن وبين الرجال .. لقد أصبحت البنطلونات موضة رأس البر لما بعد الظهر ، أما فى الصباح فيندر أن تجد فستانا على البلاج ! ان النساء جميعا يلبسن ثياب البحر وعلى أكتافهن المنشفة أو البرنس وهكذا يعدن الى العشش والفنادق .

ورأس البر مع ذلك مصيف محافظ بعد أن يسود الظلام .. فليس هناك من أسباب الترفية الا التنزه فى طريق النيل أو التنزه فى الزوارق الشراعية ، ويزدحم النيل دائما بزوارقه .. وفى كل زورق أفواج من الشبان والشابات .. والجميع يغنون بأصواتهم المرحة تصحبهم الموسيقى حتى الفجر .. ليبدأوا يوما جديدا وعلى شفاههم ابتسامة الشباب ..

ان المصطافين لا يعرفون النوم ومع ذلك فهم لا يشعرون بأى تعب أو ارهاق ..

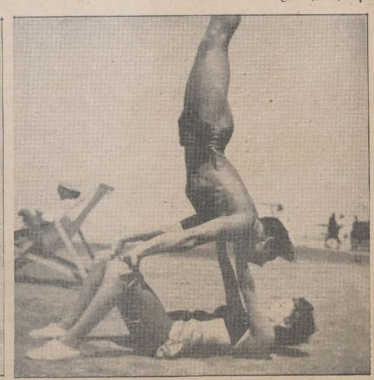
وقد اشتهرت فنادق رأس البر بألوانها الخاصة ، فأوتيل مارين له جوه المرح الصاخب لذلك يرتاده الشباب من كل الاجناس ، وهناك تسمع آخر أخبار الغرام والمغامرات والقمار .. ان هذ الفندق هو الجريدة الرسمية للمصيف ! اما فندق كورنيل وهو أقدم فنادق رأس البر فقد عرف بهدوئه الشامل ، ولذلك يفضله الذين لا ينشدون الا الراحة والهدوء والوجبات الشرقية الضخمة .

أما فندق سيسل وفندق الهوم فان الزبائن فيهما ينامون على نغمات الجازبند ! وهما مكتظان بهواة الرقص والروليت والعاب الورق .

أجمل ما فى هذا المصيف هو تغييرك لطريقة معيشتك وحياتك فهناك لا تسير الا بالمايوه أو الشورت ، حافى القدمين . لا فرق بين كبير وصغير . ولا بين رجل وطفل . لقد زالت هنا الفوارق بين الجميع !



ليست هناك سيارات او ترام فى رأس البر ولذلك يترك المصطافون اولادهم يمرحون فى الطرق وعلى البلاج مطمئنين ..



هل تعامله هكذا فى المنزل ؟ . . انها شديدة القوة على البلاج .. فحملته بيديها . . .



هكذا يسيرون فى طرقات رأس البر . . . دون حاجة الى الثياب .. يكفيهم المايوه والوجه الحسن

قلوب في البريد

سـحابة من العار

● سيدتي

ان أسرتي تتكون من أم عجوز وأخوين : أحـــدهما أحب أرملة لعوبا ترك لها زوجها مالا وفيرا وعاش معها دون أن يبنى بهـا ، والآخر تزوج بفتاة كانت الرابعة في تاريخ زواجـه وأجبرها أن تسلك الطريق المعوج لتأتيـه بالمال الذى يريده ..

وأنا يا سيدتي .. محكوم على أن أعيش معهم تحت سقف واحد .

انى أمضى ليـالى أبكى سوء طالعى ..

ان فى حياتى رجلا نبيلا طاهر القلب ، من أسرة غنية معروفة .. وهو شاب سيتخرج قريبـا فى الجامعة ..

وقد تقدم منذ أيام يطلب يدى . ويريد أن يتصل بأسرتى فهـل أخبره بكل شيء فيفر من الزواج منى ..

أم أتركه فى الظلام ؟

س . ب

ـ ماذا أقول لك يا ابنتى .. ان مشكلتك مؤلمة ولكنى أرى أن تصارحى خطيبك بـكل شيء .. وتأكدى أنه لن يتخلى عنك اذا كان يحبك حقا .. فليس لك ذنب فى هذا الوضع الشقى ..

ان حل مشكلتك يتوقف على رجولة فتاك ولكن حذار أن تدعيه جاهلا بالحقيقة ، حذار أن تطوى سرك فى الظلام . فانه سيكشف السر يوما ، وعندئذ تصـبح المشكلة كارثة ..

النجاح ... أولا !

● أحببت ابنـة خالتى حبا جارفا ، وهى تبادلنى الحب منذ ثلاث سنوات .. غير ان أحدهم وشى بى عنـدها فتنـكرت لحبى وهجرتنى ...

انى أتألم كل يوم ... وكل ليلة ... وأخشى أن أرسب فى امتحان الدور الثانى !..

م . ن

ـ انك يابنى لاتزال صغيرا ، فأنت تلميذ ، وأمامك امتحان ، وقد سقطت فى الدور الأول ، فاحـــذر أن تسـقط فى الدور الثـانى ... ان السقوط فى الدور الثانى سيضيع عليك عاما من عمرك ، ولا يمكن أن تجمع بين هـواجس الحب ، ومذاكرة الدروس !.. ولن تكون جديرا بحب أحد الا اذا كنت ناجحا ، فانجح أولا ...

اللعب بالنـار

● أحببت طالبـا فى الجامعة حبا جنونيا ، واتفقنا على الزواج وقد عرفت والدتى فمنعتنى من الخروج الا معها حتى أمتنع عن



> لايهم المرأة أن تتأكد من أنها تحب ، بقـدر مايهمها أن تثق بأنها محبوبة .
>
> * * *
>
> كل مافى كيان المرأة يحدثها عن الحب . وكل ما فى كيان الرجـل يحـدثه عن العمـل والجهاد . وهذا هو السر فى أن الحب فى نظر المرأة غاية وفى نظر الرجل وسيلة أو متعـة أو راحة .
>
> * * *
>
> ليس المهم أن نشعر بالضعف عندما نحب بل المهم أن نعرف كيف نتخلص من هذا الضعف عند ما يموت فى قلبنا الحب ..

لقائه ... فأرسـل الى خطابا يقول لى فيـه : ان الحب القوى لاتقف فى طريقه العقبات ...

وفى اليـــوم التالى ذهبت للقـــائه ! ! فوجدته مع فتاة أخرى ... ولما عاتبته فى ذلك قال لى انه يريد تضليل والدتى وابعاد الشبهة عنى !..

لست أبكى حبى ، ولـكنى أبكى أملى فى الزواج من الفتى الذى أحببته ...

نسيت أن أقـــول انى فى السادسة عشرة من عمرى .

ز . س

ـ أنت تلعبين بالنـــار ... انك ماتزالين فى سن الطيش ، فلا تحاولى أن تختارى رجـل المســتقبل ، لأنك ستسيئين الاختيـــار حتما ، وقد جربت كيف خـدعك هذا الشاب ، ومن حسن حظك انك اكتشفت خطاك قبل أن تمضى فى الطريق خطوة واحدة !..

ان الزواج الســعيد يجيئنـا وحده ، أما الزواج الشقى فهو ذلك الـزواج الـذى نصـنعه بأيدينـا ... ونسـميه زواج غرام !..

مشكلة !..

● أنا شاب متزوج ولى طفلان من زوجتى ... وقد ظهرت فى أفق حياتى فتـاة جميلة تصغرنى بخمسة أعوام ، ولا أطيل عليك لقد أحببتها ... وبادلتنى حبى وهى تعلم انى متزوج ... ثم حاولت أن أقطع علاقتهـــا بى فرفضت وهـــددت بالانتحـار ، وصارحتنى برغبتهـا فى الزواج منى ... وعندما أخبرتها بانى فقـــير لا أملك شـيئا أبدت استعدادها لمعاونتى ..

لست أدرى ماذا أصنع ؟.. خصوصا وانها تهددنى بالانتحار اذا أنا لم أتزوج منها ؟..

س . ح

ـ هل فـكرت فى زوجتـك وطفليـك ؟ هـل يطاوعـك قلبك على ان تحطم سعادة أسرة ؟.. اذا كنت تخشى على فتاتك من الانتحـــار اذا أنت لم تتـزوج منهـــا ، فانك ستقتل زوجتك وطفليك اذا أنت أقدمت على هذا الزواج ؟..

ابتعد عنها فى حزم ، ولست مسئولا عنهـــا ، عاشت ، أو انتحرت . وكثيرات هن النســاء اللائى يهددن بالانتحـار ليقتلن رجلا !..

قلوب حائرة !..

● عرفتها منذ ثمانية شهور ، ولكنها كانت تتهرب منى لأنها تخشى الحب ، فان ما قرأته عن مآسى الفتيات اللاتى غرر بهن الشبان أوصد باب قلبها دونى ، ولـكنى استطعت أن أصل الى قلبها بقوة حبى ، حبى الشريف فلست أبغى من حبهـــا الا أن أتزوج منها .

ولـكن أمرا خطيرا حدث ، فقـد وجدت أن هناك تفـاوتا كبـيرا بينى وبينهـا فى الثقافة والمنزلة الاجتماعية .. وقد كنت أطمع فى أن أربط مستقبلى بفتاة تبادلنـى الحب والثقافة والمنزلة الاجتماعية .. انها تبادلنى الحب فقط .. فهل أتزوجها ؟

« س »

ـ اذا كنت تحبهـــا فتقدم لخطبتهـا ... انك تستطيع أن تتبادل العلم مع أصدقائك ، وأن تتبادل المـال مع عملائك ، أما الحب فهو العملة الصعبة ... يمنحها القـــدر مرة واحدة ، ثم لايمنحها أبدا ... فخذ منحتك من القدر !.. أليست جميلة ؟.. أليست شريفـة ؟.. ان الثقافة لاتجلب الجمال ، والمـال لايجلب الشرف ... والعكس صحيح !



جرائم الاسبوع

الظلام القاتل !

تحالف ظلام الليل وظلام الجهل فسقط أربعة من الابرياء قتلى وجنت الخامسة فماتدرى اليوم.. أبين الاحياء هي أم ذهبت الى حيث سبقها القتلى الاربعة ..

●

ظلام الليل مطبق كثيف والطريق الزراعى الذى يحاذى ضفة النهر يلتف من الظلام برداء ثقيل يخفى الرؤية البعيدة والقريبة .. وليس هناك نور ولا بارقة من نور على طول الطريق والشيء اللامع الوحيد هو عيون القطط ، والكلاب ، والثعالب ، ينعكس عليها نور مصباح السيارة وتلتمع عيونها بأضواء حمراء ، وزرقاء ، وصفراء وهى تعبر الطريق من حافة النهر لتتوه فى حقول الذرة ..

وفى داخل السيارة رجل وسيدة وطفلان ، أب ، وأم وابنتان يقطعون الصمت بحديث فاتر بين الحين والحين .. بينما سائق السيارة مكب على عجلة القيادة دائب التطلع يحاول أن أن يجعل عينيه تسبقان أضواء السيارة ..

وكان شديد الحذر فقد كانت السيارة ذات مصباح واحد .

واعتدل صاحب السيارة - الطبيب - وسأل السائق :

- هل وصلنا الى كوبرى قطور؟

- لا ..

ودقق السائق النظر ثم قال :

- أظن أننا نصل اليه بعد دقائق ..!

وساد الصمت لا يسمع خلاله الا محرك السيارة القوى ..

ثم هدأت السيارة سيرها فجأة .. ولاح أن السائق يستعد ليستدير ويعبر الكوبرى الى الضفة الاخرى من النهر .

وقال الطبيب :

- حاذر .. ان الكوبرى ليست له حواجز !

يغامر بعض المصطافين فى سيدى بشر بالسباحة عند صخرة «بيرمسعود» وهو مكان ملىء بالصخور ، وترى أحدهم يقفز من فوق هذه الصخرة بشجاعة وتحد !

وهز السائق رأسه دليل المعرفة والفهم .. وبدأ يستدير على الكوبرى وضوء مصباحه الوحيد يتعثر فى الظلام الكثيف.

وأحس السائق التعب فى عينيه فقد كان يحاول أن يجعلهما تحلان محل المصباح الآخر المفقود وبينما هو يدور وجد عينيه تغفيان وحدهما من شدة الكلال ثم فتحهما ثانية ..

.. كانت هذه الاغفاءة السريعة كافية لان يحدث كل شيء ..

وحين فتح السائق عينيه مرة أخرى كانت السيارة تهوى من حافة الكوبرى الى صفحة الماء ..

وكانت لحظة الهول ..!

وفتح باب السيارة واندفعت منه الام من قوة الصدمة فسقطت فى الماء .. أما السيارة نفسها فاندفعت الى عرض النهر فقاعه. بعد أن أقفل الماء الباب الذى خرجت منه

وغاصت الام فى الماء ولكن عقلها لم يتوقف ولم يتعثر .. وأحست قدميها تلمسان الطين وان الارض قريبة منها وأن الماء لا يصل الا كتفيها ..

ونسيت نفسها ونسيت الطين تحتها والماء حولها لتذكر الزوج والاولاد وانبعثت منها صرخة مؤلمة شقت الظلام كأنها لسان من اللهب ثم تكررت الصرخات من القلب الثاكل المحترق ..

وأخذت تجالد الماء وهى تصرخ لتصعد الى الشاطىء .. ومن ثم الى الطريق تلتمس نجدة ... كل هذا وصراخها لم يهدأ وعويلها لم يتوقف ..

وأبصرت على الطريق رجلا .. واشتد صراخها لتلفت نظر الرجل الواقف ثم تحولت ببصرها لتجد رجلين آخرين عند الطرف القصى من الكوبرى ..

وصرخت فيهما تستغيث ..

وهم أحدهما أن يتقدم ثم حدثت المفاجأة ..

صاح الرجل الاول بزميليه الآخرين :

- حاسب يا «..» دى «جنية»

وصرخ الرجلان :

- « جنية .. « جنية » ..

وتبعهما الثالث صاحب الفكرة وهو يجرى ويصيح : « جنية » !

وكررت الام المحترقة صراخها ولكن ظلام الجهل كان أقوى من كل ظلام .. وضاع أملها فى النجدة ..

فهوت على ركبتيها تنتحب.. ثم انشبت أصابعها فى الطين تستمد من الارض عزما وجلدا .. وخانها العزم وسبقتها دموعها الى الارض ثم سقط رأسها الى حيث سبقتها دموعها وراحت فى غيبوبة عميقة ..

●

ومضت ساعتان ..

وجاءت النجدة بعدفوات الاوان وانتشلت السيارة وجثث الاربعة : المرحوم الدكتور حسين كريم وطفلتاه وسائق السيارة..

ولم تر الام هذا المنظر ... ولو قد رأته لما أثر فيها .. فهى تعيش اليوم فى عالم من الشرود والذهول ..!

عين من الدماء تتفجر فى حلوان !

تقدم لخطبتها .. فرحب به أهلها وسارت الامور ليس فيها ما يثير أو يعكر الصفاء حتى جاء يوم اتهم الخطيب فيه بتهمة استدعت القبض عليه فترة ثم ثبتت براءته وأفرج عنه ..

ويبدو أن هذا الحادث جعل أهل خطيبته يغيرون نظرتهم المطمئنة الى هذه الخطبة ..

ولما أراد الخطيب أن يتعجل يوم الزواج فوجىء برفض الخطبة واخذ يتناقش مع شقيق العروس ، فى هذا التحول الطارىء ،واشتد به الضيق خلال المناقشة فقال :

- قلت لك انني لست مجرما..

ويقول شقيق الخطيبة :

- ليس هذا من شأنى ولكن الظروف التى تحيط بقضيتك ان لم تكن تدينك امام القانون فهى تجرح على الاقل تصرفاتك.

ويعود الخطيب يحتج :

- قلت لك انني لست مجرما..

ويشتد بينهما الخلاف ... ويتطور الى مشادة ... وتنتهى المقابلة وقد اتسعت الهوة ..

ويعود الخطيب الذى برح به الحب الى محاولة أخرى مع خطيبته نفسها ولكنها تبلغه رايها فى التليفون ... أنها تقف وراء عائلتها .. وتضع التليفون من ناحيتها فلا تسمعه وهو يقول

- قلت لك انني لست مجرما..

ولكنى ساكون مجرما ..

وبدأ يدبر امره ..

وفى ظهر الاحد خرجت من منزلها فى حلوان تتمشى فى الخلاء وحدها .. وكان لها بالمرصاد .

ولم تر ، وهو يتقدم اليها ..

ولكنها احست برصاص مسدسه ينفذ فى جسمها ثم سقطت على الارض ..

●

كانت حين دخلت محافظة القاهرة فى حالة يرثى لها ..وحين طلب اليها ان تهدأ لكى تستطيع ان تدلى بما عندها .. جلست اول الامر حائرة ماذا تقول وكيف تبدأ .. والى أين تنتهى .. !

لقد لاحظت منذ فترة ليست بالقصيرة ان ثمة امرا بين زوجها وبين ابنتها .. التى هى ابنته فى نفس الوقت ..

ولم تستطع ان تفهم شيئا فما كان فى وسع مخلوق ان يذهب به سوء الظن الى هذا المدى ..

ثم لاحظت ان المظاهر تشتد.. وان الأب يسعى وراءها دائما ليخرجها من المنزل كى يخلو له الجو مع .. ابنته ..

ورفضت ايضا ان تتصور هذا .. ثم بدأت تلاحظ ان الابنة تنتابها حالات من الهم والانقباض..

كانت الفتاة كالزهرة فى العشرين من عمرها .. جمال وشباب وحرارة .. فماذا دهاها ..؟

لقد اصبحت الآن أشبه ما تكون بزهرة ذابلة ..

وتقول الأم :

« وذات يوم لم أطق صبرا.. وانتهزت فرصة خلوت فيها بابنتى وضيقت عليها الخناق .. ثم واجهتها بشكوكى صريحة مدعمة بما لاحظته من مظاهر مريبة ...

وصمتت الفتاة بعض الوقت.. ثم اطرقت الى الارض وقالت :

- أيوه !

واغمى على ..!

ولم أجد ما افعله الا ان آتى الى هنا .. فانه مجنون دون شك ولا ادرى ما قد يصنعه بى وبالفتاة اذا واجهته انا بالاتهام وواجهته هى بالاعتراف .. ثم.. هل كنت أستطيع لهذا الامر صبرا او احتمالا ...

وقبض على الأب ..

وحين ووجه باتهام الأم ... وباعتراف ابنته .. تهاوى ثم اعتدل ليدفع عن نفسه تهمة الوحشية وليتهم زوجته وابنته بأنهما دبرتا مؤامرة عليه للخلاص منه!

دنيا الكواكب



وداعا . . . أيها الصيف

عادت النجمة الحسناء آن جيفريز تتالق مرة اخرى فى سماء هوليوود بعد ان ظهرت فى اغلب مسارح برودواى فى العام الماضى .. وهاهى تعرض جسمها الفاتن الى اشعة الشمس فى احد بلاجات كاليفورنيا ..

(شركة ر . ك . و)

● سافرت بهيجة حافظ فى الاسبوع الماضى الى الاسكندرية لتصوير اللقطات الباقية من الفيلم الذى تخرجه عن سلاح البحرية الملكى وهو الفيلم الذى سيعرض مع فيلمها « زهرة » فى سينما مترو ..وقد تحدد لحفلة الافتتاح التى سيحضرها جلالة الملك يوم ٢٥ سبتمبر ..

● وضعت بهيجة حافظ نشيدا لسلاح البحرية الملكى .. ويعرض هذا النشيد الآن على المسئولين فى وزارة الدفاع للموافقة عليه واعتماده نشيدا رسميا للسلاح أسوة ببقية أسلحة الجيش .

● رفضت السراى الملكية التصريح لاولاد جعفر بتسمية دار السينما الجديدة التى يقيمونها فى شارع فؤاد باسم « فؤاد بالاس » ..

● اعتزلت الممثلة امينة شريف العمل فى السينما وتزوجت من ممول لاحدى الشركات السينمائية !

● ذبح احمد سالم خروفا تحت الكاميرا واتى بالشيخ ابو العينين شعيشع لتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم قبيل بدء تصوير فيلمه (ابن عنتر) .. واقراوا الخبر مرة ثانية لتتاكدوا !

● لا يزال الاستاذ نجيب الريحانى عاكفا فى مصيفه على دراسة فكرة الرواية الجديدة التى يزمع اخراجها مع فرقته فى أوائل هذا الموسم .

● عادت السيدة زينب صدقى من اوروبا فى يوم السبت الماضى وقد زارت فى رحلتها ايطاليا وفرنسا وسويسرا وستعود السيدة عزيزة امير وزوجها الاستاذ محمود ذو الفقار من اوربا ايضا اليوم .

● بدا محمد امين ينتج فيلمه « الزناتى خليفة » بستوديو جلال بطولة احمد البيه وسهام رفقى واخراج حسن حلمى .

● سيعرض فى الايام القليلة المقبلة فيلمان غنائيان من نوع واحد تقريبا ، وهما فيلم (بائعة اليانصيب) وتمثله رجاء عبده والمطرب اللبنانى غرام شيبه ، وفيلم (قبلنى يا ابى) الذى تمثله نور الهدى مع المطرب محمد فوزى .

● من اخبار لبنان ان المطربة نور الهدى تتمتع بكامل صحتها ، وانها ستحضر الى مصر خلال هذا الشهر .

● تقرر اعتبار دبلوم معهد التمثيل العربى من المؤهلات العالية ، التى تمنح الحاصلين عليها الحق فى ملء وظائف الدرجة السادسة الحكومية !

● عهد ستوديو مصر الى سكرتير نقابة السينمائيين امر اخراج افلام دعاية قصيرة بالالوان الطبيعية عن مصر ، لحساب وزارة الخارجية ومصلحة السياحة ..

والمفهوم ان هذه الافلام ستطبع وتحمض فى معامل امريكا لعدم توفر وسائل (التكنيكلر) فى مصر

● تقوم احدى وحدات المسرح الشعبى برحلة الى مدينة الاسكندرية قريبا للترفيه عن قوات الجيش المرابط .

● تالفت شركة سينمائية باسم «افلام الخدمات الاجتماعية» .. وليس لهذه الشركة اى اتصال بوزارة الشئون الاجتماعية كما قد يتبادر الى الذهن !

● بعد ان سمحت ادارة الامن العام لجمعية المراة الجديدة بانتاج فيلم « المراة المصرية » .. عادت ادارة الرقابة فصادرت اكثر مناظر السيناريو بحجة احتوائه على افكار وحوادث ثورية .. وقد قررت بعض سيدات الجمعية ، رفع شكواهن الى وزير الداخلية من اصرار الرقابة على التزمت والرجعية !

● تعاقدت شركة نحاس فيلم مع المخرج عز الدين ذو الفقار على انتاج فيلم من تاليفه .

● يزمع اتحاد الفنيين انتاج فيلم جديد باسم «هارب من الاعدام» وسيخرجه احمد بدرخان .

● انفصل اسماعيل يس عن فرقة الكحلاوى براس البر بعد ان اتفق معه المخرج كامل التلمسانى تليفونيا على العمل بفيلم «شمشون الجبار» .



چين بيترز





في نشوة من السعادة قالت له :

ـ انى أعيش معك فى السحاب من قبل ان نركب الطائرة ..

وكانت تعنى انهما يعيشان فى حلم من السماء لا فى واقع من الارض ، وكان القدر يعنى غير ذلك ، يعنى انهما سيعيشان ما قدر لهما العيش فى سحاب من الاوهام والشكوك ينغص عليهما حياتهما .. انه هو الذى اثار هذه الشكوك بنفسه الآثمة المعذبة ، نفسه التى دفعته الى سلسلة من الخطايا ، كان يرى نفسه خاملا ويرى اخاه معروفا محبوبا ، وكان يرى نفسه بغيضا الى امه ويرى اخاه يحظى بعطف امه وحنانها ، اراد ان يصبح شهيرا فقتل انسانا وسرق اختراعه ، واتهم اخاه بالنصب وطارد هذا الاخ الرقيق المهذب حتى أبعده عن افق حياته ... فهل صفا له الافق بعد ذلك ؟ . ابدا ..

ان حقده على اخيه يجعله دائم الذكر له والتحدث عنه والخوف من كل ما يتصل به .. انه اخفى كل اثر لاخيه ، من قصره ومن المصنع ومن المزرعة ، ولكنه نسى مكانا لن تصل اليه يده .. قلبه الزاخر بالحقد .. انه لا يزال مكانه يتردد فيه شبح اخيه وينطلق منه الى لسانه بين الحين والحين ..



كان يعيش هو وزوجته العروس الحسناء فى سحاب من ضباب قلبه المعتم بالحقد .. لاتكاد تمضى ايام على الزواج حتى تتساقط قطع السحاب من قلبه الى اديم حياتهما الزوجية ... ان زفرات حقده على اخيه تقابلها احاديث العطف على هذا الاخ من الغير .. من الجيران الذين عاش الاخوان بينهم .. من الخدم من الفتيات .. وتسمع الزوجة وتسمع .. وترى نفسها مدفوعة لتعرف حقيقة الزوج ، او حقيقة اخ الزوج ... فهى تتسقط اخباره متلهفة لكى تسمع عنه خبرا او ترى صورة .. ويكشف الزوج ذلك مرة ومرة فيثور ويخرج عن وعيه وتزيدها ثورته امعانا فى معرفة الحقيقة ... حتى يظهر الاخ ذات يوم للزوج انه قد لقى الزوجة على انه مزارع

من نكبات الحب انه يعلمنا التبذير والكسل .

●●●

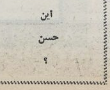
مهما كانت المراة مستقلة فى افكارها ومبادئها وعواطفها ، فهى لاتكاد تحب حتى تشرع من تلقاء نفسها فى تقليد الرجل الذى تحبه بحيث تصبح على مر الزمن صورة حية منه . ولذلك يجب ان تحسن المراة اختيار من تحب خشية ان تتعلق بنذل او جبان .

صغير وحدثها واعجب بها ولكنه عرف منها ما يشيعه عنه اخوه الحاقد .. انه يطلب من اخيه ان يعترف لزوجته بانه قتل شخصا وسرق اختراعه وبانه خدع اهله وسوا سمعته لكن الزوج لا يجرؤ على الاعتراف ويخشى بعد ما راى اخوه زوجته ، ان يطلعها على الحقيقة فتفر من بين يديه وتهجره ؛ بل يخشى ان ينالها اخوه .. اخوه الذى طالما انتصر عليه من قبل كلما كان الميدان قلب امراة .. ان هذه الفكرة تزعجه وتقوده الى جريمة اخرى ، لن ينال اخوه زوجته التى يحبها ويعبدها ، ولكن سبيله الى ذلك سبيل الضعفاء ، ضعفاء النفوس والاخلاق ، سيحطم الدمية حتى لا ينالها غيره !

ولكنه لا يستطيع تحطمها .. انه يحاول قتل زوجته وتريد الاقدار غير ما اراد ، فيتحطم هو ، يحطمه جواد اخيه الهائج .. الجواد الذى حاول ان يذله كما حاول ان يذل صاحبه .. ويقضى الزوج فريسة نفسه الآثمة وتعيش هى فى غرام رجل آخر ... احبته .. وعرفته .. فى ذكريات الرجل الذى تزوجته من قبل

هذه هى قصة « النفس المعذبة » ، قصة الاسبوع او قصة العام على الاصح .. انها موضوع وتمثيل .. روبرت تايلور الزوج ليس فى هذه القصة الشاب المائع الذى يرضى الفتيات ولكنه الرجل الممثل ، انه يملأ دوره الرائع فى دراية وقدرة ، وكاترين هيبرن قد الفت هذه الادوار لكنها تزيد فى هذا الفيلم شيئا .. ان تقدم السن لم ينل من الممثلة وانما زادها استعدادا .. انها تعبر اصدق تعبير عن النفس القلقة الحائرة وقد فرض عليها ان تعيش مع نفس معذبة تضفى عليها من ظلال عذابها ..

●●●



لقد حدثتك طويلا عن هذا الفيلم لأنه جدير بالحديث لكننى لن اهمل ما عداه ..

اننا نعود من القاهرة الى الاسكندرية لنشهد حفلة البلدية الشرقية فى حديقة انطونيادس ، انها أيضا باشراف جريدة الريفورم .. وهو اشراف يختلف عن اشراف احمد سالم على الافلام .. انه اشراف جدى فهى التى نظمت الحفلة ووضعت برنامجها ووضعت على البرنامج اسم البلدية .. وقد نجحت الحفلة لأن البرنامج كان منوعا ، ونجحت لأن نظامها كان اكمل من نظام سابقتها ، ونجحت مرة ثالثة لانها اقيمت فى حديقة انطونيادس لا فى كازينو محدود تسوده نزعة الاتجار .

ان البرنامج يشمل غناء للوردكاش ، ورقصا لتحية كاريوكا ومونولوجات شرقية لسهام رفقى . وشكوكو .. وصوت لورد كاش جميل لكنه يمضى على وتيرة واحدة ولا ادرى من الذى يلحن لها فهو يسىء الى صوتها بالملل الذى تشيعه الحانه . او على الاصح اللحن الوحيد الذى تغنى به كل الادوار ، على العكس من ذلك مونولوجات سهام رفقى ، انك قد لا تفهم بعض الجمل التى تلقيها بلهجات شرقية لكنك مع ذلك لا تسأمها ، وتحس انها تخلص دائما فى اداء اغانيها .. تخلص الى الحد الذى تسأم فيه من كثرة هذه الاغانى فى الحفلة الواحدة .. اما رقصة تحية فهى رقصة شرقية تعبر عن مزايا القوام اكثر مما يعبر عنه الحديث .. انها مثل كل الرقص الشرقى .. لاتخاطب الخيال ابدا ..

فلندع عشاق شكوكو ينتظروه ولنغادر الحفل .. ان الراديو سيحمل لك بقية البرنامج ... اما انا فلن استطيع ان اسمع شكوكو اكثر من مرة فى الشهر الواحد !..

●●●

وكنت قد حدثتك عن الاشراف وقلت لك ان الريفورم هى التى اشرفت على الحفل اشرافا جديا لا يشبه اشراف احمد سالم على الافلام .. ذلك الاشراف الذى تفضحه رسالة من المخرج صلاح ابو سيف تسلمتها اليوم يستنكر فيها ما تخيلته من اشراف احمد سالم على اخراج فيلم المنتقم ويؤكد ان الاشراف كان فقط على الشئون الادارية والمالية ، ولم يكن لاحمد سالم اى دخل فى الاخراج ..

أنا فرح بذلك حقا .. واكرر للمخرج مرة اخرى ان اخطاءه المعدودة والتى يحتمل وحده وزرها ، لن تنتقص من قدره عندى !

وكفى « المخرج » نبلا ان تعد معايبه ...

صلاح ذهنى



نحن الآن فى لندن فى سنة ١٨٤٥ .. ان الجو بارد ، والمطر يتساقط بغزارة . هذه شجرة مالت على جانبها فما لبثت الامطار ان جرفتها .. والازهار اليانعة قد حنت هامتها للرياح العاتية !

كان يوما قاسيا على الناس . اما الشاعر فلم يدرك قسوته ، كان يسير وقدرفع مظلته السوداء فوق رأسه .. ويغمغم قائلا :

– هذا يوم عظيم !!

ثم تأمل حذاءه المبتل وصاح كمن استيقظ من نومه :

– يا الهى ان السماء تمطر !!

.. وكانت السماء تمطر منذ نصف ساعة ...

كان روبرت براوننج الشاعر الانجليزى المعروف شابا قوى البنيان ، جميل المحيا ، لم يتعد الثالثة والثلاثين من عمره .

ان جميع سكان لندن يعرفونه فقد كان يصعد درجات المجد بخطى سريعة ، وكان نجمه يتألق فى كل أفق ، وكان وهو الشاعر الشاب الجميل يهرب من الحب . كان يقول لأصدقائه :

– فى اليوم الذى اسلم فيه قلبى لامرأة ، ساعتزل الادب .

ولكن اذا كان الشاعر لايريد . فان كيوبيد يريد ! وقد اراد كيوبيد ان يصوب سهمه الى قلب روبرت ، وكان له ما اراد ! .

سمع عنها قبل ان يراها ، قيل له :

انها جميلة كالوردة ، رقيقة كالزجاج ، صافية كمياه البحيرة !

انها لم تتعد الاربعين من عمرها وانها تمضى ايامها الباقية فى غرفة نومها متنقلة بين السرير والشيزلونج .. ان الاطباء قد فقدوا الامل فى شفائها .

وقيل له ان اباها لا يفارقها وانه لا يسمح لاحد بأن يزورها بل انه منع اخوتها واخواتها من رؤيتها الا مرة واحدة أو مرتين فى اليوم .

ويهز الشاعر رأسه بأسف ويقول :

– ما اتعس حياتها ..

هذه هى اليزابيث باريت القصصية الانجليزية المشهورة التى أحبها كثيرون دون ان يروها ..

ولقد احس قبل ان يراها ايضا ، ان قلبه هرب اليها ولن يعود اليه !.

ويقف الشاعر فجأة امام احد المنازل ويردد بصوت خافت .

– شارع ومبول رقم ٥٠

ويصعد الدرجات القليلة الى الباب . ثم يدقه ، وتستقبله الخادمة فى شىء من الجفاء والخشونة ..

وتقول له :

– ماذا تريد يا سيدى ؟ من انت ؟

ويكذب الشاعر :

– انا الطبيب !!

ويدخل ويجلس مع أقاربها انه يريد أن يعيش لحظة فى الجو الذى تعيش فيه

وينتظر الشاعر ..

ان الجميع يتحدثون عنها .. عن مرضها .. عن شعرها .. عن قصصها .. عن شبابها الغض الذى نال منه السقم

ويقول اخوها :

– يا للمسكينة انها لا تستطيع ان تعصى اوامر الاطباء .. انها تشرب أكثر من عشرة ادوية فى اليوم الواحد .

ويصمت الشاعر .. لان قلبه كان يبكى ..

ويلتفت الى اختها ثم يقول :

– يا آنسة .. انى آسف .. لقد نسيت حقيبتى وساعود مرة أخرى ...

ويعود الشاعر الى منزله .. ليكتب مذكراته :

ذهبت امس لأراها .. ولكنى لم أستطع ان القى عليها نظرة اذ يبدو لى انها بعيدة المنال كالجوهرة الغالية التى تكمن فى قلب المنجم ..

ويذهب فى اليوم التالى الى دار المستر كنيون احد اصدقاء والده .. وصديق عائلة شارع ومبول رقم ٥٠ لعله يعرف شيئا عن اليزابيث ..

ولكن كنيون لا يشبع رغبته فانه لم يشاهدها ايضا ، ولم يحدثها ..

ويعود روبرت يائسا الى داره ويغلق باب غرفته

ويرخى الليل سدوله ... فينهض روبرت الى النافذة الوحيدة التى تطل على الطريق العام فيسدل الستائر الكثيفة ثم ينير المصباح الصغير .. ويمسك القلم .. ويسبح مع أفكاره !!

ويكتب اليها هذه الكلمات :

« كلما قرأت شعرك وقصصك تخيلت أنى البطل وتمنيت ان تكونى البطلة .. لقد سمعت عنك كثيرا .. عن رقتك وحنانك ، وعطفك .. فاحببتك .. واصبحت احس انى استطيع ان أعيش فى غير الجو الذى تعيشين فيه ..»

وتسلمت اليزابيث الرسالة ولم تكد تقرؤها حتى صاحت فى دهشة .

– خطاب من رجل ؟!

لشد ما كانت تخشى الرجال ولشد ما كانت تخاف على قلبها منهم ..

قالت لوصيفتها وهى تدفع اليها الخطاب لتقرأه :

– هذا خطاب غريب ، من رجل غريب ...

وقرأت الوصيفة الخطاب ثم صمتت :

وقاطعتها اليزابيث قائلة :

– لاتقولى شيئا . . ان حمرة الخجل التى ارتسمت على محياك قالت لى كل شىء !

ولكنها مع ذلك كتبت اليه .. والتهب القلبان !!

●●●

نحن الآن فى الشتاء .. الثلوج تتراكم على هامات الجبال ... كل شىء يثير الكآبة فى القلوب . ان اليزابيث تبكى وهى تقبض على احدى رسائل روبرت ...

« معبودتى اليزابيث

انى اموت شوقا اليك .. لكم اريد ان اراك وان المس بشرتك باناملى وامسح شعرك بيدى حتى لا احس انى ماعبدت غير الخيال !!

وقد ردت عليه بهذه الكلمات

« مستر براوننج . ان الجو بارد .. وصحتى لاتحتمل قسوته .. »

فكتب اليها هذه الرسالة :

– ان حرارة قلبى ستبعث الدفء الى قلبك ! ! كيف تخشين الريح والمطر ، وانا الى جانبك احميك من الريح والمطر . لماذا لا نرسلها ضحكة من الاعماق .. ونواجه الحياة معا . ان الحياة قصيرة !

فكتبت اليه :

– لماذا تصر على أن ترانى .. ليس هناك ما تراه منى ، أو تسمعه عنى !! أنا الوردة تناثرت أوراقها ولا تزال ترسل عطرها وشذاها فى الجو لتخفى آخر انفاسها فى الحياة ..

ان شعرى وقصائدى ليست الا مجموعة الوان زاهية كتلك التى ترسمها الشمس قبل الغروب ... لن يعجبك منى ياحبيبى الا أفكارى .. أما أنا فلست الا مثل جذر الشجرة يجب ان يظل فى باطن الارض .. فى الظلام ..

ومزق الشاعر هذه الرسالة فى غضب وكتب اليها :

– حذار يا اليزابيث .. حذار أن تدنسى هيكل حبى .. انى أعبدك .. انتظرينى يوم الثلاثاء بعد الظهر ..

* * *

ويدق الباب ..

وتنهض اليزابيث من رقدتها لتستقبل الشاعر العظيم الذى أحبها وأحبته .. ولكن جسدها لا يطاوعها فتهوى فى فراشها .. ويدخل روبرت .. فتقول له :

– هاندى . . . ماذا يعجبك منى .. هل تعجبك بشرتى الشاحبة .. هل يعجبك شعرى الذى استحال الى لون أغبر ! !

ويقول روبرت :

– لا تتكلمى كثيرا يا اليزابيث لقد أحببت فيك روحك وشجاعتك ورقة قلبك .. وماذا أريد أكثر من هذا ..

وتنتهى الزيارة ، ويعود كل منهما الى ذكرياته .

وتكتب اليه اليزابيث تسأله :

– لماذا تصر على أن تربط مستقبلك بمستقبل فتاة مريضة تعيش على هامش الحياة ؟

فيجيب روبرت :

– انى حريص على مستقبلى .. ولذلك وضعته بين يديك .

وتقول له :

– ستعرفنى على حقيقتى يوما ما .. عندما تبصر النور ..

فيقول :

– سنظل أصدقاء الى الابد ..

* * *

الربيع .. فصل الحب والشباب ..

ان اليزابيث ساهرة تكتب احدى قصائدها .. وفجأة يسقط القلم من يدها وتنتحب بشدة .. ثم تهدأ ثائرتها وتكتب من جديد !

« انى أحبك بانفاسى وابتساماتى ودموعى ونسمات حياتى ..

لا تطمع أن أحبك أكثر من ذلك .. الا بعد ان يغيبنى القبر ! »

* * *

كان والد اليزابيث لاهيا عن هذا الغرام ، كان يخرج من المنزل بعد الظهر .. وبعد الظهر كان العاشقان المتيمان يلتقيان ..

اين

حسن

؟



... وأنور وجدى !!

القضية بريال!

للمحامين فى لجنة قضايا الحكومة اكثر من شكوى .. انهم يشكون من قلة السعاة .. ومن قلة الكتاب ، ومن تعدد جهات العمل !

ان المحامى منهم يضطر فى بعض الاحيان الى التنقل بين ادارات قضايا الحكومة فى القصر العينى ، وفى شارع الملك الناصر ، وفى شارع الفلكى ، يعرض الامر على الجهة المختصة ..

انهم يعملون فى اليوم الواحد اكثر من عشر ساعات ... يعملون فى المكتب ، ويستذكرون القضايا فى المنزل ، ويترافعون فى المحكمة !

وقد بلغ من ارهاقهم فى العمل ان المحامى الواحد يترافع فى اكثر من مائة قضية بينما مرتبه لا يزيد على عشرين جنيها ، أى انه يتقاضى أتعابا على القضية الواحدة ريالا واحدا ..

وهم يقولون ان عدوهم الاكبر مجلس الدولة ... فهو المسئول عن حالتهم الراهنة ، اذ انه بمقتضى قانون انشاء المجلس الصادر فى عام ١٩٤٦ قد اصبح اختصاص اقلام القضايا موزعا بين ادارة قضايا الحكومة واقسام الراى فى المجلس ..

ويقولون أيضا ان السلطات المختصة قد أهملت سن قانون شامل واضح لتنظيم هذه الادارة تنظيما يتناسب مع ماتقوم به من مهام حيوية ... الامر الذى سبب هذا الارتباك لهذه الهيئة الوحيدة التى تمثل الحكومة أمام الجهات القضائية المختلفة وتترافع فى جميع القضايا التى ترفعها الحكومة ضد الافراد او التى يرفعها الافراد ضد الحكومة ..

هذه الهيئة التى تقوم بتنفيذ الاحكام الصادرة لمصالح الحكومة بما فى ذلك نزع ملكية العقارات وتحصيل الاموال وتوريدها لخزانة الدولة ..

ومن الغريب ان وزارة العدل تضن على محامى قضايا الحكومة بالمكافآت المادية على ما يتطلبه عملهم من الانتقال الى المراكز والمدن للمرافعة فى القضايا وكل ما تصرفه لهم بدل سفر لا يتجاوز ثلاثين قرشا فى اليوم .. مع ان المفروض ان يقيم المحامى فى فندق ويأكل ويشرب بهذا النزر اليسير ..

وهو الرجل الذى يقوم بالمرافعة فى قضايا كبرى تبلغ قيمتها مئات الالوف من الجنيهات ويكفى ان نقول ان الاحصاء الاخير لعام ١٩٤٧ قد سجل ارتفاعا فى قيمة القضايا بلغ نحو ٣٦ مليونا من الجنيهات أى ما يعادل ميزانية مصر فى بعض السنوات الماضية!!

ويكفى ان نقارن بين حالة محامى قضايا الحكومة وزميله المحامى الآخر . . فى احدى قضايا الموسم :

نظرت احدى المحاكم قضية حول ملكية الف فدان رفعها احد الافراد ضد الحكومة وترافع فيها وزير عدل سابق .. وكان مقدم اتعابه الف جنيه ..

ونظرت محكمة اخرى قضية اخرى رفعتها الحكومة ضد احدى الشركات الكبرى لمطالبتها بمبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات بصفة ضريبة مستحقة .. وقد دفعت الشركة لمحاميها ٢٥٫٠٠٠ جنيه .

ولم يتقاض محامى الحكومة شيئا لا فى القضية الاولى ولا فى القضية الاخيرة طبعا ... فان الحكومة تضن على محاميها بقيمة الاتعاب التى تقضى بها المحكمة ، وتضيفها الى خزانة الدولة ..

وقد قدم محامو الحكومة مذكرات الى السلطات المختصة يطلبون فيها مساواتهم فى الترقى وزيادة المرتبات برجال القضاء والنيابة ومجلس الدولة ، ويطالبون بتعديل قانون ادارة القضايا الصادر عام ١٩٤٦ بحيث يكون تعيينهم وترقيتهم بمراسيم ملكية وان يجعل المستشارون الملكيون غير قابلين للعزل وان يكون هناك تبادل بينهم وبين القضاة واعضاء النيابة حيث تتسنى لهم فرص الترقى ..

وهكذا اضطر محامو الحكومة، ان يشكو من الحكومة



مائة قضيه فى الشهر .. والبقية تأتى

ملايين من الجنيهات فى الزبالة

* * *

كان يعد العدة للجنازة فقد اعتقد أن اليزابيث تقف على حافة القبر ولا يفصلها عن الموت الا خطوة واحدة قصيرة ، فى حين كان روبرت يعد العدة للزواج !!

ما أعظم الفرق بين الموت والحياة .

قال روبرت لها مرة :

ـ سنتزوج قريبا يا « با » ـ هكذا كان يدللها ..

ـ لا أستطيع يا روبرت .

وكانت هذه هى أول مرة تنطق فيها باسمه مجردا ..

وبهت روبرت فصرخ فيها :

ـ لا تستطيعين ؟!

ـ ليس الآن يا روبرت ... أتوسل اليك ليس الآن ..

ـ سانتظر يابا .. ولكن اعلمى أنى من الآن قد وهبتك قلبى ، واسمى !

وانتظر روبرت عاما كاملا ..

وكانت اليزابيث قد استردت بعض قواها .. قال لها روبرت :

ـ انت الآن أحسن حالا يابا .. انظرى الى المرآة .

ونظرت الى المرآة ..

لقد عاد لون الورد الى خديها .. وعاد بريق الحياة الى عينيها .. قالت له :

ـ ساعدنى ياروبرت لكى أمشى قليلا ..

ونهضت بتثاقل وهى تعتمد على ذراعيه .. ولاول مرة بعد مرضها الطويل استطاعت أن تأتى بالمعجزة .. فتتنقل فى الغرفة

وقال أحد الاطباء لوالدها :

ـ ان ابنتك تتقدم بخطى واسعة نحو الشفاء .. ولكنها يجب ان تنشد الدفء فى ايطاليا عندما يحل فصل الشتاء ..

ولما تقابل الحبيبان قالت له :

ـ لقد نصحنى الاطباء بالسفر الى ايطاليا

ولم يتردد روبرت لحظة وقال لها :

ـ اذهبى الى ايطاليا ... ان صحتك تهمنى أكثر من حبى !!

ـ ولكنى لن أراك .. سأفتقدك

ـ سنتقابل هناك فى الخريف القادم ..

ولكن والدها لم يوافق على سفرها .. وقال لها :

ـ لن تذهبى الى ايطاليا ...

ـ ولكن صحتى ياأبى ..

ـ انى لا أحتمل بعادك ..

ـ وحياتى .. انها فى خطر ..

ـ اذن انت تعارضيننى .. انت ناكرة للجميل يابا .. لقد سهرت عليك ، لقد ضحيت براحتى من أجلك ، ومع ذلك تتخلين عنى !!

كان والدها أنانيا .. لا يحب الا نفسه .. وكانت اليزابث تخشى هذه الحقيقة !

ويخرج والدها من الغرفة .. وترفع رأسها بعد لحظات ثم تنادى أختها أرابل وتقول لها :

ـ أريد عربة ..

ـ أين تذهبين ..

ـ أريد أن أتنشق الهواء ..

وأحس حرارة الشمس ... ان الحياة لا تطاق هنا والجو خانق مثقل بالمرض والموت ..

وتذهب اليزابيث مع أختها الى حديقة عامة .. وتجلس على أحد المقاعد الخشبية :

ـ ما أجمل السماء يا أختاه ..

وداعب الهواء خصلات شعرها فقالت لاختها :

ـ انى أحس الحياة تعود الى ..

ثم تقول :

ـ سأعيش يا أرابل . . . وسأعيش كثيرا

وتقطف زهرة يانعة من زهور البنفسج ..

ـ ألا ترين انى أتنشق الحياة من جديد !

وتعود اليزابيث الى منزلها .. فى المساء .. وفى قلبها أغنية .. انها ستتزوج من حبيبها ويسافران الى ايطاليا .. ولن يقف أبوها فى طريقها بعد اليوم ..

* * *

فى احد ايام سبتمبر تقف سيارة من سيارات الاجرة عند باب المنزل رقم ٥٠ بشارع ومبول .. وتنزل مس ولسون الوصيفة التى تأتمنها اليزابيث على اسرارها . وتقول لها :

ـ لقد حضرت السيارة . .

هيا بنا الى الكنيسة ..

ويعقد الزواج سرا فى كنيسه مارى لبون .

وتعود مسز روبرت براوننج الى دارها ... ويلاحظ والدها فرحها فيقول لها :

ـ با .. لقد عدت فتاة صغيرة ...

ـ انى اسعد امرأة فى الحياة يا والدى ..

وتتأمله ... وفى عينيها آثار الدموع . وتقبله بشغف وحب . انها ستتركه . . بل ستترك الجميع بعد ايام لتهرب مع حبيبها

وحان موعد الفراق .. فألقت اليزابيث آخر نظراتها على المنزل العتيد الذى قضت فى ربوعه احلى سنى حياتها .. ثم تمسح الدمعة الحارة التى سقطت فوق خدها . وتقول :

ـ وداعا ..

* * *

نحن الآن فى ايطاليا ..

لقد عادت الى اليزابيث نضارتها وراحت تتسلق الجبال وتتزحلق على الثلج وتركب الخيول .

وبعد ثلاث سنوات انجبت طفلا .

وفى يوم .. كانا يتمشيان جنبا الى جنب فقطفت زهرة برية ناضرة وقدمتها الى روبرت ... وسألته :

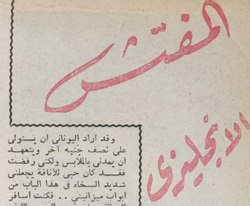
ـ ما رأيك فى هذه الزهرة !!

ـ انها جميلة .. ولكنك اجمل منها ..

ـ احتفظ بها يا روبرت ...

وفى يوم من ايام يونيو من عام ١٨٦١ .. جلس روبرت وحيدا يودع قلبه .. وفى يده زهرة برية ذابلة .. يحاول عبثا أن يحييها بالبكاء .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الإدارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الإعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات :
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



كان ذلك في عام ١٩١٠ عند مانلت الشهادة الابتدائية . وقد أقام لي ابي ، لهذه المناسبة حفلا عظيما دارت فيه اسطوانات الشيخ سلامة واقداح الشعير وكنت اتنقل بين المدعوين وانا التقط في زهو — وبأذن خجلي — احاديث الاعجاب بذكائي الخارق الذي مكنني من الفوز بالشهادة الابتدائية على الرغم من صغر سني . فلم أكن اذ ذاك قد جاوزت الثالثة والعشرين .

وكان يتوسط وجهي شارب كبير بدأت أفتل اطرافه الى اعلى منذ نلت الشهادة ! وقد سببت هذه اللفتة الخاصة الى شاربي قلق والدي ، وبدأت اسمع همسا عاليا بينه وبين والدتي عن نضوجي للزواج .

ولم يكن هناك اي تفكير في مواصلتي للدراسة . فقد كان أبي مزارعا اميا لا يعرف الفرق بين الالف وكوز الذرة ، وكان يجد في شهادتي اقصى مايمكن للعقل البشري ان يحتمل من العلم والدرس ثم لم تكن العائلة تطمع لابنها البكر في أكثر من وظيفة حكومية متواضعة تؤهله — كسبب أساسي — للزواج .

وسافر أبي الى القاهرة تصحبه العناية وخمس سلال ملأى بالفطير والزبد والبيض وخبز الذرة ! ونثر محتويات السلال الخمس في بيوت بعض اقاربنا من ذوي النفوذ مع رجاء البحث عن وظيفة تناسبني !

ولم يطل انتظاري كثيرا فقد كانت مؤهلاتي فوق ما تنتظر الحكومة في ذلك الوقت فنلت وظيفة في مركز العياط ككاتب خفر بمرتب شهري قدره أربعة جنيهات .

وقد يبدو هذا المرتب تافها اليوم ، ولكنه في ذلك الحين كان يكفل لي حياة رغدة ، وذلك بفضل رجل يوناني كان يدير مطعما في العياط ، في بيت يملكه ، فاعطاني حجرة فوق سطح منزله ، واتفق معي على ان يحصل مني كل شهر على ثلاثة جنيهات ويكفل لي المسكن والمآكل ولفافات التبغ في بعض الاحيان والعجيب اني كنت احس آنئذ أني مغبون وان هذا اليوناني يستولي مني على اكثر مما يستحق . وعند ما سمع ابي بتبذيري أرسل لي خطابا شديد اللهجة اتهمني فيه باني اسير في حياتي على طريقة أولاد الذوات وأكد لي أن هذا التبذير في معيشتي لايقدم عليه الا واحد من اثنين — رجل وارث .. او مجنون . ولفت نظري الى اني لم ارث بعد ..

وقد اراد اليوناني ان يستولي على نصف جنيه آخر ويتعهد ان يمدني بالملابس ولكني رفضت فقد كان حبي للأناقة يجعلني شديد السخاء في هذا الباب من ابواب ميزانيتي .. فكنت أسافر الى القاهرة بين الحين والآخر لأعهد الى ترزي كبير في شارع الدواوين ان يصنع لي ملابس من افخر الاقمشة وعلى احدث طراز وكنت ادفع له قسطا شهريا اخجل الآن ان اذكر رقمه .

وعند ما سافرت لأول مرة لأتسلم عملي في العياط كنت اشعر بالزهو يملؤني ككيس فارغ واجهت فتحته مهب الريح واعتنيت في القطار بأن الفت نظر المفتش الى التراب المتراكم على المقاعد وأخبرته أننا — نحن معشر موظفي الحكومة — يجب ان نضع نصب اعيننا هدفا واحدا هو راحة الشعب .

واشتريت يومئذ لأول مرة في حياتي علبة سجائر انجليزية وطفقت طول الطريق — وأنا في القطار — اقلد المدخنين المدربين فادق بسيجارتي على العلبة عدة دقات قبل أن اشعلها واطيل وضع اللهب أمام السيجارة حتى تشتعل اشتعالا كاملا .

وخيل لي في باديء الامر ان جميع ركاب عربة الدرجة الثالثة التي كنت فيها يرمقونني باعجاب كموظف حكومي له صولة وجولة ولما انقضى بعض الوقت أيقنت انه ليس في العربة من يعيرني التفاتا ! وفكرت لحظة في ان اول واجباتي كموظف يجب ان يكون طلب عمل شارات خاصة للموظفين حتى يعلم من لايعلم أي رجل رسمي هم يخاطبون ؟!

ولا انكر أني كنت اقصد بكل حركاتي ستر اضطرابي وخوفي الداخلي من الوظيفة التي انا مقدم عليها ، فقد كنت اشعر حينئذ بعجزي عن مجاراة قدماء موظفي الحكومة في معاملتهم للناس بطريقة الازدراء والكبرياء والاستخفاف التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

ووصلت الى مركز العياط ودخلت بخطى بائع اللبن الذي يتقدم ليطلب رخصة . وكان كل مافي يرتعد وكأني مقبل على مخاطرة .. او زواج !!

وزاد في رهبتي أن الباشكاتب وضع امامي عدة دفاتر ضخمة وكأنها سجلات القيامة وبها اسماء الستمائة خفير الذين يحفظون الامن في ربوع المركز كله مع بيان جزاءاتهم ورواتبهم وأجازاتهم وغيرها .

وفتحت الدفاتر في وجل بالغ وامسكت بالقلم لأخط أول تأشيراتي الحكومية وكأني أفتتح سفرا قيما في التاريخ ! وأخرجت منديلي لاضعه تحت يدي حتى لايتلف عرقي الورق ، ولكني لاحظت أن الدفتر يتحلى ببقع من الزيت — لعله سمن بلدي — من آثار طعام سلفي الفاضل . فأعدت منديلي الى جيبي ولفت نظر الباشكاتب الى أن ذلك الزيت لم يكن من منتخباتي أو عرقي . ثم ملأت الخانات الاولى — والعمل الحكومي كله خانات بيضاء تحتاج الى ملء — واحسست رضاء تاما عن نفسي عند ماطويت اول الدفاتر وفتحت الذي يليه .. ثم الذي يليه .. وانصرفت بعد العمل — وانا في فيض من الطمأنينة وراحة النفس . فقد تأكدت ان العمل ليس من الصعوبة التي ظننتها فيه وتخيلتها وانا في القطار .

وقابلني اليوناني بحفاوة بالغة زادت في رضائي عن نفسي . وقدم لي طعاما شهيا من المكرونة والبطاطس باللحم .

وفي تلك الليلة — ليلتي الاولى — تمددت في فراشي وانا اداعب النجوم بأصابعي العشر ووجدت أن كل شيء قد أصبح في متناول يدي بعد ان زالت رهبتي من العمل . وبعد ان اعجب الباشكاتب بخطي الجميل .

وفي اليوم التالي ذهبت بعد العمل الى مطعم اليوناني فوجدت طبقي المكرونة والبطاطس ينتظرانني فالتهمتهما في حماسة

وفي اليوم الثالث بدأت استغل وظيفتي استغلالا سيئا فقد ارسلت أحد الخفراء الى حجرتي لتنظيفها . ولم يغير اليوناني في ذلك اليوم اصناف الطعام فتناولت طعامي على مضض .

وفي اليوم الرابع تطرفت في استغلال وظيفتي فقد طلبت من أحد الخفراء ان يرسل زوجه الى حجرتي لتغسل لي ثيابي القذرة . ولما قدم لي اليونان طبقي المكرونة والبطاطس كدت اقتله . ولكنه اعتذر بأن لديه جوال بطاطس وصندوق مكرونة استولى عليهما وفاء دين ويخشى ان يتلف البطاطس لو تركه مدة طويلة . وكان هذا درسا قاسيا حفر في معدتي قبرا للمكرونة والبطاطس فأقسمت بعد ان تركت العياط الا اذوق هذين الصنفين ما حييت . وما زلت محافظا على قسمي الى الآن .

وفي اليوم الخامس صادفت أولى تجاربي الجدية في العمل الحكومي . فلم اكد اجلس الى مكتبي حتى وجدت هذه الاشارة تحت انفي :

من مديرية الجيزة الى مركز العياط .

يقتضى التنبيه على عمد البلاد بان يكون الخفراء بأسلحتهم بالمركز في صباح يوم . . . .

للتفتيش على الاسلحة بمعرفة التوفاكشي

واحسست ان اوردتي وشراييني تخون قلبي ! .

فانا ما زلت حديث عهد بوظيفتي وها هو ذا القدر يريد ان يقسو في مداعبتي فيرسل لي هذا التوفاكشي الذي لابد ان يكون — كما تخيلت — احد المفتشين الانجليز الذين كانوا وقتئذ ينتشرون كالعناكب في المصالح الحكومية ! .

وبيد مرتجفة تناولت القلم — كما علموني — وارسلت هذه الاشارة :

الى عمدة ..

يقتضى ارسال الخفراء بأسلحتهم بالمركز صباح يوم . . . .

للتفتيش على الاسلحة بمعرفة « جناب التوفاكشي » .

ولم انس ان اضيف من عندي كلمة « جناب » احتراما وتزلفا غيابيا للمفتش .

ولما انصرفت بعد العمل لم اجد الشهية لأشاكس اليوناني والتهمت طبقي المكرونة والبطاطس في صمت ثم انطلقت الى بيتي افكر في ذلك المفتش الانجليزي واتدرب في المرآة بيني وبين نفسي على الكلام بالانجليزية .

وارسلت احدث اثوابي الى الكواء ونزلت الى القاهرة فاشتريت قميصا جديدا وربطة عنق صارخة الالوان .

وبدأت التخيلات تستبد برأسي . فتارة اتصور المفتش الانجليزي رجلا جلفا ذا أنف معوج وضب بارز محروق يتكلم بلهجة أوباش لندن غير المفهومة . واقدر في نفسي انه قد يهينني وقد يوصي بفصلي من وظيفتي . وتارة اتصوره رجلا انجليزيا احمر الخد كالنساء واقدر انه سيعجب بدفاتري وبي ويوصي بترقيتي أو نقلي الى القاهرة نفسها .

وفي غمرة هذه التصورات لم يكن النوم يزور عيني الا لماما .

وبدأت اعتني بدفاتري ونظافتها . وعملت عدة ايام بعد مواعيد العمل الرسمية لاجعل دفاتري تامة غير ناقصة .

ومنعت الخفير وزوجه من الذهاب لتنظيف حجرتي لئلا يغضب المفتش لو علم باستغلالي لوظيفتي على هذا الوجه .

وقبل وصوله بيوم طلبت من خفيرين أن ينظفا الحجرة التي كنت فيها بالمركز تنظيفا تاما ، فمسحا أرضها بالصودا الكاوية وأزالا ترابا كثيفا عن حوائطها

وفي الصباح لبست ثوبي وقميصي وربطة عنقي الجديدة ونظفت حذائي بيدي وذهبت الى مكتبي قبل الميعاد بنصف ساعة فوجدت ساحة المركز تموج بمئات الخفر وكل واحد منهم منهمك في مسح سلاحه ، وكأنهم مقبلون على معركة .

وكانت أعصابي منهكة الى أقصى حد . فلم أكن قد ذقت النوم الا غرارا خلال الاسبوع الذي سبق ذلك اليوم المشئوم . وقد قضيت ذلك الاسبوع ورأسي تمزقه مخالب أفكار سوداء قاسية .

ومضى الوقت بطيئا قاتلا . وتعمدت أن أفتح أمامي اربعة من دفاتري الضخمة حتى القي في روع المفتش أني رجل مهم .

ومنعت الخفر من الدخول الى الحجرة لئلا تلوث أحذيتهم الضخمة الارض التي أكلت الصودا الكاوية صداها .

ومرت ساعة وساعتان كما يمر الوقت على المحكوم عليه بالاعدام وفجأة وجدت أمامي خفيرا فارع الطول كالنخلة يلبس جلبابا طويلا مخططا ويحمل على كتفه جرابا . وخبط أحد حذائيه في الآخر بقوة فصدر صوت وصل الى أذني الكليلة كالرعد . ثم رفع كفا ضخمة الى جبهته في تحية عسكرية وصاح : تمام يافندم !

فقلت له وأنا أرقب بغيظ الطين الذي حمله بقدميه الى الغرفة النظيفة .

— ايه ده اللي تمام ؟ مين انت؟

— أنا التوفاكشي يافندم . جاي أشوف سلاح الغفر .

فؤاد فهمي

قد تستطيع المرأة الدميمة أن تثير في الرجل حبا لا تقوى على اثارته حسناء رائعة الجمال ذلك لان الشعور بالنقص يوقد العبقرية اما الاحساس بالاكتمال فقد لا يولد غير الحماقة والغطرسة والغرور .

من الأقوال المأثورة عن الممثلة الشهيرة سارة برنارد قولها : أنا أكره من الرجل الذي أحب أن يغمرني بالهدايا ذلك لاني أخشى أن يأتي يوم أحب فيه الهدايا أكثر مما أحب الرجل ..



فتاة الحائط



١ ــ لندا دارنيل

٢ ــ كارول لولور

٣ ــ هيلين ستريكلاند

لكل شاب امريكي فتاة جميلة يعجب بها .. ويعلق صورها في منزله وعلى مكتبه ويستوحيها افكاره ويبثها آماله وامانيه ..

وقد نشأت فكرة فتاة الحائط كما يطلقون عليها في امريكا في اثناء الحرب العظمى ... فقد كان الجندي الامريكي يحتفظ بصورة امه او خطيبته او اخته او حبيبته في جيبه او يعلقها بجانب فراشه في الخيمة التي ياوي اليها ليلا .. او في خندقه وهو يحارب العدو..

وقد انتشرت هذه التقليعة بعد الحرب ... فاستبدلت بصورة الام وصورة الاخت صورة نجمة سينمائية معروفة او راقصة فاتنة او غانية لعوب من غادات البلاج او موديل من الموديلات !!

وقد اقيمت اخيرا في نيويورك اول مباراة من نوعها لانتخاب ملكة فتيات الحائط .

وقد فازت الآنسة كارول لولور وهي طالبة باحدى المدارس الثانوية بالجائزة الاولى وبلقب فتاة الحائط رقم ١

اما لندا دارنيل فقد فازت بالجائزة الثانية ... كما فازت هيلين ستريكلاند احدى موديلات الرسم بالجائزة الثالثة

فمن هي فتاة الحائط التي تحب ان تعلق صورتها في حجرتك ؟!



جمال بلدى !

ايفون دى كارلو كوكب يونيفرسال

مطبعة أوروفند وأولاده